

الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د. جيهان عيد زيدان محمد

مدرس بقسم الدراسات النفسية للطفولة

كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

gehanhaitham@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من عينة الكفاءة السيكومترية: وبلغت (80) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة زهراء حلوان الإبتدائية المشتركة وتشمل (40) من الذكور و(40) من الإناث، وتراوحت أعمارهم بين (11-12) سنوات، وعينة البحث الأساسية وبلغت (200) من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدرسة (حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة والعبور الإبتدائية المشتركة والشهيد أحمد حمدي الإبتدائية المشتركة) وتشمل (93) من الذكور و(107) من الإناث وتراوحت أعمارهم بين (11-12) سنوات، بمتوسط أعمار (11.7)، واستخدم مقياس الرشاقة المعرفية (اعداد الباحثة) ومقياس الشغف الأكاديمي (اعداد الباحثة) ومقياس الاندماج الدراسي (اعداد الباحثة) واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن، وتوصل البحث إلى وجود علاقة

ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الرشاقة المعرفية وكلاً من الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في كلاً من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الكلمات المفتاحية:

الرشاقة المعرفية - الشغف الأكاديمي - الاندماج الدراسي.

مقدمة:

يتعلم التلاميذ في عالم سريع التغير والتجديد الحضاري والمعرفي والتكنولوجي، وكثيرة الأحداث والمثيرات، مما يفرض على التلاميذ امتلاك قدر كافي من الرشاقة المعرفية التي قد نقيده في الدراسة وشغفه بها وتجعله يتعامل بطريقة إيجابية مع التغيرات المعرفية، وتزيد من ثقته بنفسه وفاعلية ذاته.

وتعد الرشاقة المعرفية بنية عقلية تمكن المتعلم من استخدام كامل عملياته المعرفية بتناغم وانسجام، بحيث تناسب تحقيق أهدافه في المهام التعليمية، وتحقق له تكيف الأداء المطلوب للتعامل مع البيئة المتغيرة المحيطة بتلك المهام بطريقة خلاقة وفريدة من نوعها. (عبدالعزيز، 2022؛ الجابري وآخرون، 2024)

ويرى الفيل (٢٠٢٠، ٦٦٠) أن التلميذ الرشيق معرفياً يتصف بأنه يستحسن الأفكار والرؤى الجديدة، وتجذبه المشكلات العقلية، ويبحث عن الجدة، وينتقل بين المهام المختلفة بمرونة وسرعة ودقة، ويتكيف مع الظروف المتغيرة، وأكد (سرحان والكبيسي، 2022؛ Hbash, 2023; Ross, et al,2018; LaCroix, et al,2024) أن الرشاقة المعرفية تؤدي إلى تحسين أداء التلاميذ في المهام الديناميكية، من خلال السماح لهم بالعمل بمرونة بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز، والسماح لهم بالتحكم في كل استجابة يصدرونها في البيئة المتغيرة، ويعتمد هذا بشكل أساسي على درجة الانسجام بين مكوناته الثلاثة: المرونة المعرفية التي تساعد الفرد على التحكم في التجول العقلي المعرفي والتغلب على الاستجابات الروتينية السائدة؛ والانفتاح العقلي

الذي يساعد الفرد على قبول الأفكار والتجارب الجديدة؛ والانتباه المركز الذي يساعد الفرد على التركيز على المحفزات المتعلقة بالمهام الدراسية، وتجاهل المشتتات الأخرى

ويعد الشغف الأكاديمي دافع وحافز يكمن خلف القيام بسلوك ما ، والتفاني والحماس تجاه نشاط أو مهمة ما، ويظهر من خلال الارتباط بتأثيرات قوية مثل الحب الشديد والإعجاب واستثمار الكثير من الوقت والطاقة بشكل منظم ومستمر والاندماج في النشاط، كما يرتبط بهوية الطلبة، مما تتلقاهم من الخمول للنشاط(الشوربجي وآخرون، 2023) وذكر (Izadpanah, 2023;Barimani, Ebrahimi,2023) أن أداء النشاط الشغفي بشكل انسجامي يسير بوتيرة معينة تجعل الشخص يندمج في النشاط الأكاديمي بحرية وإيجابية، وهذا يمكن الطالب من استخلاص المؤثرات الإيجابية دون تفكير في النتائج السلبية أو تأثيرات التوقعات السلبية على التلميذ، وأشار (Sadri, et al,2023; Liu, et al,2023) أن الشغف الأكاديمي يشمل على الشغف الانسجامي : Harmonious Passion هو ميل إيجابي لدى الطالب لممارسة ما يفضله من الأنشطة المهمة وبشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليه؛ الشغف الاستحواذي : Obsessive Passion "شعور الطالب بالضغط عند الانخراط في نشاط ما، كما لا يستطيع التحكم في مزاولته.

ويمثل الاندماج الدراسي المشاركة والاهتمام الإيجابي الذي يؤدي بالطالب إلى بذل المزيد من الجهد والوقت في أداء مهام وأنشطة مكلف بها داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق الأهداف المرغوبة ومواجهة الصعوبات، وشعوره بالانتماء لمدرسته، وشعوره بالرضا وبالسعادة مما يؤدي إلى الاستمرار فيها(طه، 2020) ومشاركة وارتباط التلميذ في الأنشطة والمواد المدرسية من حيث السلوكيات التي يقوم بها التلميذ، وميل

التلميذ الوجداني والإنفعالي للمدرسة والمعلمين والمواد الدراسية وزملائه، وحرص التلميذ على فهم موضوعات المقررات الدراسية. (Liu, et al, 2024; Yuan, 2024)، ويتضمن مشاعر الانتماء والتشارك والتعاون مع الزملاء، والشعور بالكفاءة والرغبة في بذل الجهد أثناء عملية التعلم، ويساعد على تبني معتقدات ذاتية إيجابية نحو التعلم، ويحسن من تحصيل التلاميذ وقدراتهم على التعلم. (Martínez, et al, 2024)

ويعد التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية في إعداد التلاميذ وتزويدهم بالاتجاهات والمعارف والمهارات التي تساعدهم في الحياة، يحسن من وعي التلاميذ ويفتح أمامهم الفرص لحياة أفضل، كما أنه يحد من الفقر بين الأجيال، فهو يؤثر على التقدم الأكاديمي للتلاميذ، كما أن حصول التلاميذ على معلومات ومعارف في المرحلة الإبتدائية ينعكس على معرفتهم ودراساتهم مستقبلاً، وبناءً على ما سبق سوف تتناول الباحثة موضوع الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

مشكلة البحث:

يوجد اختلاف وتباين بين تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في رشاقتهم المعرفية والتي تعمل على تحسين أداء التلاميذ في المهام الديناميكية، والسماح لهم بالعمل بمرونة بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز فيوجد تلاميذ لديهم رشاقة معرفية وآخرون يعانون من ضعف الرشاقة المعرفية، كذلك يوجد تباين في تدنى الشغف الأكاديمي الذي يمثل دافع وحافز يكمن خلف القيام بسلوك ما ، والتقاني والحماس تجاه نشاط أو مهمة

ما، وكذلك ضعف في الاندماج الدراسي وقلة بذل الجهد والوقت في أداء مهامه وأنشطته المدرسية.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على ضعف الرشاقة المعرفية لطلاب المرحلة الابتدائية مثل دراسة (الجابري وآخرون، 2024؛ شاكر، 2023؛ حسن، 2022؛ بلبل، 2016؛ توفيق، 2021) والتي أكدت على ضعف الرشاقة المعرفية أبعادها الثلاثة من (الانفتاح المعرفي، والمرونة المعرفية، وتركيز الانتباه) حيث ضعف القدرة في التغلب على جمود التفكير وضعف التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات بناءً على الإنفتاح المعرفي وتنوع معرفه، وضعف استخدام العمليات المعرفية، وقلة اهتمامه المركز، وضعف الانفتاح المعرفي والتحول المرن لمعرفتهم نحو محفزات أعمق في المهمة، وقلة التنقل بخفة بين معلومات، وضعف استغلال الفرص الجديدة، وقلة تطوير قدراتهم وإمكاناتهم وتدنى وعيهم بذواتهم، كما أشارت دراسة (بيرق، 2023؛ وهبة، 2021) إلى تدنى الاستفادة من إمكاناته العقلية في البحث عن معارف جديدة تمكنه من توسيع خبراته ودائرة تطلعاته والاندماج في تجارب استكشافية، وتدنى قدرة التلميذ على تغيير الطريقة التي يتعامل بها مع المواقف واستعمال طرق غير تقليدية في حل المشكلات.

كما أكدت بعض الدراسات السابقة على ضعف الشغف الأكاديمي لطلاب المرحلة الابتدائية مثل دراسة (الشوربجي وآخرون، 2023؛ بيرق، 2023؛ سادري وآخرون، 2023، سالم، 2022؛ حسن، 2022) على ضعف التركيز بشكل كبير على الواجبات التي يقومون بأدائها، ولديهم قدرة ضعيفة على التكيف مع الأوضاع المختلفة، وتدنى التحكم في الأنشطة التي يمارسونها، مما يقلل من مستوى اندماجهم في الأنشطة

الأكاديمية، وضعف الميل الإيجابي لدى التلاميذ لمزاولة دراستهم، ووضعف استثمار أوقاتهم وجهدهم في هذه الأنشطة لتحقيق أهدافهم.

كما أكدت بعض الدراسات السابقة على ضعف الاندماج الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية مثل دراسة (وهبة، 2021؛ إبراهيم والشيشيني، 2023؛ سالم، 2022؛ أحمد، 2023؛ محفوظ وآخرين، 2023؛ حسن، 2022) والتي أشارت إلى ضعف المشاركة الفعالة والايجابية للتلاميذ وقصور استثمار طاقاتهم نحو التعليم، من ضعف الاندماج السلوكي وتفاعلات واستجابات التلاميذ في الأماكن التي تحدث فيها الأنشطة الدراسية في المدرسة أو خارجها، وضعف الاندماج المعرفي وارتباط التلاميذ بالدراسة وضعف الاندماج الانفعالي والاستجابات العاطفية نحو المهام الدراسية بالمدرسية وشعور التلاميذ بالحماس والانتماء والود والأمان، وتنعكس هذه المشاركة في السلوكيات والمعارف العقلية والاستجابات العاطفية والوجدانية للتلاميذ.

كما لاحظت الباحثة تباين التلاميذ في الرشاقة المعرفية من حيث الارتفاع والانخفاض، وتباين شغفهم الأكاديمي، وقدرتهم على استخدام المعلومات والخبرات واصدار الأحكام، واستغلال الفرص الجديدة والحفاظ على حالات شديدة التركيز من خلال انفتاح ومرونة المعرفة، لتحقيق أهدافه وجمع المعلومات نحو المواد الدراسية واندماجهم بها والميل نحوها مما يجعل لديه شغف أكاديمي، وأيضاً لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات الأجنبية أن الرشاقة المعرفية والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه؛ تعد متغيرات جديدة، ولهذا ارتأت للباحثة تناولها في بحث جديد بعينة جديدة، لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويصاغ من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

2- ما طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

3- ما طبيعة العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

4- هل يوجد فرق في الرشاقة المعرفية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع؟

5- هل يوجد فرق في الشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع؟

6- هل يوجد فرق في الاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ومنه يتفرع الأهداف التالية:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- 2- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 4- الكشف عن وجود فرق في الرشاقة المعرفية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع.
- 5- الكشف عن وجود فرق في الشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع.
- 6- الكشف عن وجود فرق في الاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع.

أهمية البحث: وتتمثل في:

الأهمية النظرية:

- 1- تستمد الدراسة الحالية أهميتها في تناول الرشاقة المعرفية، الموضوع الذي حظي باهتمام كثير من الباحثين في الآونة الأخيرة وتتبع أهميتها من أهمية المعلومات المكتسبة والتعامل معها والانتباه لمعلومات يحتاجها التلاميذ.
- 2- قد تضيف للأدب الخاص والمتعلق في دراسة الشغف الأكاديمي، وتوفر معلومات نظرية عن الاندماج الدراسي، والتي تؤثر على التلميذ في المدرسة وأداءه التحصيلي بالدراسة، وتحقيق أهدافه.

3- تعد من أوائل الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي بحثت في موضوع الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية:

- 1- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث من قبل المرشدين النفسيين من خلال بناء برامج تدريبية وارشادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية الرشاقة المعرفية لديهم.
- 2- يمكن ان تساعد نتائج البحث في أن توجه أنظار المهتمين بمرحلة الطفولة، والمعلمين والموجهين إلى الاهتمام بالرشاقة المعرفية للتلاميذ والشغف الأكاديمي.
- 3- قد تفيد ادوات الدراسة المهتمين بالتلاميذ في المؤسسات التعليمية في قياس الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي والشغف الأكاديمي للوقوف على مستواهم وتمييزهم.
- 4- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في إجراء دراسات وبحوث لاحقة تتمثل في تنمية الرشاقة المعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

المفاهيم الإجرائية للبحث: تتحدد المفاهيم الإجرائية للبحث كالآتي:

- 1- الرشاقة المعرفية: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي على الاستخدام المرن للعمليات المعرفية من الانفتاح على الخبرات والمعارف الجديدة واستخدام تلك المعارف بمرونة وتركيز الانتباه أثناء أداء المهام المتنوعة لإكتساب المعارف، وذلك لتحقيق أهدافهم ومهامهم؛ وتقاس

بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في المقياس المعد لذلك بالدراسة الحالية.

2- **الشغف الأكاديمي:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه ميل إيجابي لدى التلاميذ لمزاولة ما تفضله تجاه نشاط ما ذي قيمة عالية، ويحبونه، ويجدوا فيه المتعة والرفاهية، واستثمار أوقاتهم وجهدهم في هذه الأنشطة، لتحقيق أهدافها؛ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في المقياس المعد لذلك بالدراسة الحالية.

3- **الاندماج الدراسي:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مستوى الطاقة النفسية والجسمية الذهنية التي يبذلها تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في الأنشطة التعليمية والتفاعلات النشطة داخل المدرسة وخارجه، ويظهر في الممارسات السلوكية، الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ، وانفعالاتهم واتجاهاتهم الإيجابية في المدرسة؛ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في المقياس المعد لذلك بالدراسة الحالية.

الإطار النظري:

ويشمل الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي؛ كما يلي:

أولاً: الرشاقة المعرفية

تعد الرشاقة المعرفية cognitive agility القدرة في التغلب على جمود التفكير وتساعد على التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات بناءً على الإنفتاح المعرفي وتنوع المعرفة لدى الطالب وتساعد على تحقيق التفوق الدراسي.

الرشاقة المعرفية هي " قدرة الطالب على استخدام العمليات المعرفية بشكل كامل ومتناغم ومتناسق لتنفيذ وتحقيق مهامه وأهدافه التعليمية والحياتية المستقبلية، والتكيف مع الأداء المطلوب للتعامل مع البيئة المتغيرة المحيطة" (Knox, et.al, 2023, 153) كما عرفها (Josok, et al., 2019,7) بأنها قدرة الطالب على التحكم المرن في اهتمامه المركز، والانفتاح المعرفي والتحول المرن لمعرفتهم نحو محفزات أعمق في المهمة، من خلال التنظيم الذاتي لأفكارهم وعواطفهم وردود أفعالهم أثناء المهام الدينامية محدودة الوقت، واستخدام أنماط بديلة عند ادراكه أنه بحاجة للتغيير وفقاً للمهام المطلوبة."

وهي المنتج الفكري الذي يدفع الطالب على تطبيق المعارف والمهارات والقدرات المختلفة والمطلوبة لاتخاذ قرارات وأحكام سريعة استجابة للتغيرات الحياتية (سرحان والكبيسي، 2022، 649)، وعرفها (Ross, Miller & Deuster, 2018, 86- (87) التنقل بخفة بين معلومات تتطلب من التلاميذ شدة التركيز في عدد محدود إلى أخرى تتطلب منهم توسعة الوعي لاستيعاب قدرًا كبيراً من المعرفة في ذات الوقت.

كما أنها تعد حالة داخلية تتبع من خفة الحركة النفسية وتعكس انسجام القدرات المعرفية في التكوينات العاطفية من خلال التركيز والمرونة المعرفية والانفتاح التي تدفع الطالب لاكتشاف جميع مهاراته العقلية لتكوين بنية معرفية لإنجاز مهامه الدينامية وفق تغيير المواقف. (Hbash,2023,107)، وهي بنية عقلية ذات أبعاد متعددة تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، وتزيد المستويات المرتفعة منها من أداء الطالب في السياقات الدينامية الغنية بالأحداث. (عبدالعزيز، 2022، 5)

وتعرف الباحثة الرشاقة المعرفية بأنها قدرة التلاميذ على الاستخدام المرن للعمليات المعرفية من الانفتاح على الخبرات والمعارف الجديدة واستخدام تلك المعارف بمرونة وتركيز الانتباه أثناء أداء المهام المتنوعة لإكتساب المعارف، وذلك لتحقيق أهدافهم ومهامهم المستقبلية.

أهمية الرشاقة المعرفية للتلاميذ

تتبع أهمية الرشاقة المعرفية للتلاميذ من خلال ما تحققه من التوازن بين القدرات المعرفية في الاستفادة من المعلومات الجديدة بمرونة وتركيز، وتكيف الطالب مع أدائه بخفة وفق التغييرات البيئية المحيطة به.

تزيد من مهارات الطالب في التفكير الإبداعي إيجابيته وفاعلية الذات لديه، وتحسن من عمليات المعالجة المعرفية، وصنع القرار لديه، وتمكنه من حل المشكلات التي تواجهه، والسيطرة على طريقة تفكيره ووجهته الذهنية، ، وتحسن من تحصيله ونجاحه الدراسي.(سرحان والكبيسي،2022؛ عبدالعزيز،2022)، وتؤدي إلى التفوق في الخبرات والمهام الجديدة وتتعلق بالتركيز على المعالجة عالية المستوى للمعلومات، وعلى النقل الانتقائي للدروس التي تعلمها الطالب في موضوع إلى موضوع جديد من خلال الربط الذهني بين الخبرات المكتسبة والتأمل الذاتي والتجريب) عبدالعال وعثمان،2023؛ (Hbash, 2023)، وأشار (بسيوني، 2023، Pardo-Moreno, et al,2023;Knox, et al,2023; Rose, 2023; Hussein, Jabbar, 2022; Al-Abbasi, 2022) أن الرشاقة المعرفية تعمل على:

- تكيف أداء الطالب مع المحتوى المعرفي ومع كل تغير في متطلبات الاستجابة لمثل تلك المهام خاصة إذا كانت تحت ضغوط محدودية الوقت.

- تعامل الطالب مع الأحداث الجديدة ومرونته المعرفية في الأفكار والرؤى المتناقضة مع أفكاره وآرائه، ومستوى تركيز انتباهه في بيئة التعلم المليئة بالأحداث والمثيرات المختلفة.
- تنمية قدرة الفرد على التخطيط لمستقبله والسعي لتنفيذ ما تم التخطيط له لتحقيق أهدافه المنشودة.
- تهيئة الفرد ذهنياً لتركيز انتباهه في صنع واتخاذ قراراته باستقلالية.
- توجيه عمليات المعالجة للمعلومات المهمة فقط بدرجة عالية من الانتباه بحيث تحجب عنه المشتتات.
- تحسن من تحصيله الدراسي ومن ثم تزيد من فرص نجاحه الأكاديمي.
- التفريق بين التعليمات والمعلومات اللازمة لأداء المهام المنوطة به والقدرة على تفسير مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية والعاطفية.
- توعية التلاميذ بأنهم يختلفون في مقدار رشاقتهم المعرفية تبعاً لاختلاف أهدافهم وقدراتهم ومهاراتهم العقلية، وينعكس ذلك بالإيجاب أو السلب على مقدار وطبيعة عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات وحل المشكلات لديهم.
- الربط الذهني بين الخبرات المكتسبة من الموقف السابقة والتحديات التي تواجهه في مواقف لاحقة.

وبذلك تعمل الرشاقة المعرفية على تنمية المعارف والمعلومات لدى التلاميذ بطريقة سلسلة وبخفة حيث يكتسب المعلومات الجديدة بمرونة ووبأفاق معرفية واسعة وبتكريز في المعلومة لبيان صحتها ودقتها، لزيادة المعارف الدراسية والحياتية المختلفة والتي تساعد الطالب في تحقيق أهدافه المختلفة الدراسية والحياتية.

خصائص ذوى الرشاقة المعرفية

يتميز الطالب الرشيق معرفيا بالعديد من الخصائص تمكنه من التغلب على التحديات التي تعوق تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية، وذكر (Warkentien, Ross, et al,2018; Hbash, 2023; 2019;Hbash, 2023; Rose, 2023; Ross, et al,2018;LaCroix, et al,2024 إلى أن للرشاقة المعرفية مجموعة من الخصائص كالتالي:

- القدرة على زيادة الذكاء العاطفي من خلال تحسين قدرة الفرد على التبديل بين حالات مرتفعة التركيز إلى مستويات الوعي الخارجي الواسع، والتي من شأنها اتخاذ القرارات الديناميكية وتعزيز مهارات الاتصال الشخصي.
- الرشيق معرفيا لديه القدرة على استخدام التصورات والخبرات واصدار الأحكام بشأن أحداث الماضي والحاضر للمساعدة في توجيه قراراته المستقبلية.
- الرشيق معرفيا أكثر قدرة على استغلال الفرص الجديدة والحفاظ على حالات شديدة التركيز.
- القدرة على التمايز والتكامل، ويعني التمايز القدرة على إدراك أبعاد متعددة بدلا من بعد واحد، بينما يشير التكامل إلى القدرة على تحديد العلاقات بين الخصائص المتباينة للمواقف.
- القدرة على رؤية الآخرين من منظور متناقض، وأكثر قدرة على استيعاب المتناقضات مما يعد مؤشرا على مهارات الإدراك الاجتماعي التي تمكنهم من التفاعل بمهارة مع الآخرين.

كما نكر (بسيوني، 2023؛ Ali, 2024;Pardo–Moreno, et al,2023) أن التلاميذ المرتفعون في الرشاقة المعرفية بأنهم ينجذبون لكل ما هو جديد، ويميلون إلى تجريب الأشياء الجديدة أو الغامضة، ويحبون الخوض بعمق في المشكلات، ويسعون لتطوير قدراتهم وإمكانياتهم ويهتمون بجودة وتحسين أعمالهم ومهامهم، ويقرأون باتساع ولديهم اهتمامات ممتدة النطاق، وينظرون للمسائل من مناهير متعددة، ويكونون صلات بين المفاهيم المجردة، ويبحثون عن المعنى، وبارعون في تبسيط الأمور الصعبة، وواضحون في تقديم وجهات النظر المختلفة للآخرين، ولديهم فضول يصلون به إلى جذور الأشياء، وجيدون في شرح تفكيرهم وتفكير الآخرين للغير، ويميلون إلى الغموض ويكتشفون الترادف والتضاد بسهولة.

وبذلك أن التلميذ الرشيق معرفية لديه القدرة على تحمل المسؤولية، والانجذاب لما هو جديد، التمهّل في إعطاء الأحكام، منفتح على تقبل وجهات النظر المختلفة، ليه وعى بذاته، يحدد هدفه من المعلومات المراد تحصيلها، يجرب المعلومات والأشياء الجديدة، القدرة على تبسيط الأمور والمعلومات، وتركيز انتباهه في بيئة التعلم المليئة بالأحداث والمثيرات المختلفة، وقدرته على استغلال الفرص الجديدة والحفاظ على حالات شديدة التركيز، وقدرته على إدراك أبعاد متعددة بدلا من بعد واحد، وقدرته على تحديد العلاقات بين الخصائص المتباينة للمواقف، وقدرته على استيعاب المتناقضات.

أبعاد الرشاقة المعرفية

تمثل الرشاقة المعرفية المهارات التي تمكن الطالب من إكتساب المعلومات وبخفة ومرونة، حيث أشار (بسيوني، 2023، البديوي، 2021، عبدالعزيز، 2022؛ عبدالعال وعثمان، 2023؛ حسن، 2023؛ Al- Hussein, Jabbar, 2022; Abbasi, 2022; أن الرشاقة المعرفية تنطوي علي ثلاثة أبعاد هي الانفتاح المعرفي، والمرونة المعرفية، وتركيز الإنتباه؛ وهي كما يلي:

1- الانفتاح المعرفي

يعرف الانفتاح المعرفي (Cognitive Openness) بأنه قدرة التلميذ على الاستفادة من إمكاناته العقلية في البحث عن معارف جديدة تمكنه من توسيع خبراته ودائرة تطلعاته والاندماج في تجارب استكشافية حديثة تكسبه المعلومات بموضوعية للتوافق مع التطورات التكنولوجية المعاصرة، وتقبل الأفكار التي تغاير وتوقعاته. (بسيوني، 2023، 23) والميل إلى اختيار ومعالجة المعلومات بطريقة غير منحازة لرأي الفرد أو توقعاته السابقة، فالفرد المنفتح عقلياً يهتم بكل الآراء والأفكار ووجهات النظر المختلفة بما فيها تلك التي تتعارض مع آرائه وأفكاره، وتعديل معتقداته السابقة إذا توافرت له الأدلة والحجج القوية (البديوي، ٢٠٢١، ٢١١)، ويرتبط بالإبداع والرشاقة الذهنية والانفتاح على التجربة، وملاحظة المعلومات الجديد، وقبول الأفكار الجديدة والتجارب ووجهات النظر، ويلمح بسهولة أية خيوط تؤدي إلى معلومات جديدة يدمجها في عمليات المعالجة لديه (Hussein, Jabbar, 2022).

وبذلك يهتم بكل الآراء والافكار ووجهات النظر المختلفة بما فيها تلك التي تتعارض مع آرائه وافكاره ورغبة الطالب بالانخراط في السلوك الاستكشافي وتقبل الأفكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة والبحث عن الجدة واستكشاف حلول إبداعية تمكنه من التكيف بشكل مناسب مع الظروف المتغيرة.

2- المرونة المعرفية

عرف بسيوني (2023، 24) المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility) بأنها قدرة الطالب على تهيئة عقله للتقلّب بسهولة بين المهام المختلفة وتقديم حلول وتفسيرات جديدة ومتنوعة للمشكلات والتحديات التي تواجهه، بحيث تمكنه من التكيف مع تغيرات الواقع الاجتماعي المتعددة، ومعالجة المعلومات والأفكار وتوظيفها في المواقف الحياتية الجديدة بإيجابية.

وتمثل توجه النشاط العقلي للطالب نحو المعلومات الأكثر ارتباطاً بالمهمة، واستخدام استراتيجيات متعددة تناسب الموقف الحالي، وتعيد بناء المعرفة بطرق مختلفة، وتسهل على التلميذ تكيفه مع الأحداث والمواقف، وتساهم في حل مشكلات التفاعل الاجتماعي، ومناقشتها، وتطبيقها بمرونة في مواقف أخرى. (الصواف، 2024؛ الجابري وآخرون، 2024) وبذلك تعد المرونة المعرفية هي قدرة التلميذ على تغيير الطريقة التي يتعامل بها مع المواقف واستعمال طرق غير تقليدية في حل المشكلات

3- تركيز الانتباه

من الأسس التي تقوم عليها مختلف العمليات العقلية العليا، وعرف بسيوني (2023، 24) تركيز الانتباه (Focused Attention) أنه قدرة الطالب على توجيه

نشاطه العقلي نحو المهام الحياتية التي يقوم بها، ومقاومة المشتتات وتجاهلها أثناء اندماجه فيها، وامتلاكه المثابرة وتركيز حواسه لتحقيق الاتقان في إتمام التكاليفات التي يؤديها، حيث ذكر (Rose, 2023; Hussein, Jabbar, 2022; Al-Abbasi,) 2022 الانتباه يساعد في معرفة الأشياء وسرعة فهمها أو استنتاجها ويمثل درجة مهارة تنظيم المعلومات الداخلة للمعالجة، والقدرة على إحضار المحفزات ذات الصلة مع تجاهل المشتتات، وتتركز حواسه على معلومة محددة على نوعيتها المتاحة في البيئة التي ينفذ فيها تلك المهمة، تجنب الإلهاءات أثناء العمل.

مما سبق يتضح أن الرشاقة المعرفية تمثل قدرة الطالب على استخدام المعلومات التصورات والخبرات وصدار الأحكام بشأن أحداث الماضي والحاضر للمساعدة في توجيه قراراته المستقبلية، واستغلال الفرص الجديدة والحفاظ على حالات شديدة التركيز من خلال انفتاح ومرونة المعرفة ، لتحقيق أهدافه وجمع المعلومات نحو المواد الدراسية والعلوم الحياتية والميل الى حب الدراسة مما يجعل لديه شغف أكاديمي.

ثانياً: الشغف الأكاديمي

يعد الشغف رغبة قوية تتمثل في الارتباط والميل والحب المرتبط بالدراسة والمدرسة وممارسة الأنشطة التعليمية، والذي يجد فيه التلاميذ المتعة والرفاهية.

ويعرف الشغف الأكاديمي Academic Passion: " بأنه رغبة قوية تجاه نشاط معين ذي قيمة ومغزى عالية يحبه الفرد ويجد نفسه فيه، ويستثمر فيه الوقت والجهد الكبيرين، ويجد فيه المتعة والرفاهية، ويحقق من خلاله حياة متوازنة وهادفة."

(الشوربجي وآخرون، 2023، 318) ويرتبط نمو الشغف نحو نشاط معين بالتفاعل بين الطالب والنشاط والبيئة المحيطة به؛ فإذا كان الطالب يشارك بحرية في نشاط يسمح له باكتساب المهارات والشعور بالكفاءة في هذه الحالة يصبح هذا النشاط شغفًا لدى الطالب (Al-Jarrah, Alrabee, 2020,522)، " هو ميل قوي نحو نشاط يحبه التلاميذ ومهم لهم، يبذلون فيه الجهد والوقت، ويندمج فيه التلاميذ بإرادتهم أو بسبب ضغوطات عليهم." (Sadri, et al,2023,145)

وهو "خبرة إنسانية بدونها لا يجد الطالب معنى لحياته؛ حيث تزود تلك الخبرة الطالب بطاقة نفسية للمشاركة والاندماج في الأنشطة ذات القيمة، كما أن له نتائج مباشرة تتضمن انفعالات المتعة والإثارة والحماس." (Husban, Al-Rabie, 2022,145) وهو "حالة وجدانية إيجابية مستمرة لدى الفرد ومعتمدة على المعنى تؤدي إلى حالة من السعادة الناتجة عن تكرار التقييم المعرفي والوجداني للأنشطة التي يحب أن يمارسها الطالب." (Barimani, Ebrahimi,2023,124)

وتعرف الباحثة الشغف الأكاديمي بأنه ميل إيجابي لدى التلاميذ لمزاولة ما تفضله تجاه نشاط ما ذي قيمة عالية، ويحبونه، ويجدوا فيه المتعة والرفاهية، واستثمار أوقاتهم وجهدهم في هذه الأنشطة، لتحقيق أهدافها.

أهمية الشغف الأكاديمي

يقوم التلاميذ بأنشطة متنوعة وينهمكون فيها، منها ما يكون ممتعاً بالنسبة لهم ويقررون الاستمرار في ممارستها وبالتالي تتحول هذه الأنشطة إلى أنشطة شغفية، ويساهم الشغف الأكاديمي في استمرار الاندماج بسعادة في العمل ويساعد في منع

حدوث الخبرات التي تؤثر سلباً على الطالب بسبب الصراع النفسي وعدم الراحة النفسية. (Sadri, et al,2023)، أن ذوي الشغف الانسجامي يستطيعون التكيف مع الوضع القائم، والقيام بأداء أنشطة أخرى، كما يقومون بهذه الأنشطة بشكل جيد، ويتحكمون في نشاطهم الذي يقومون به، ويمكنهم اتخاذ القرار بعدم القيام بهذا النشاط في الوقت المناسب إذا اتضح لهم أن هذا النشاط يؤثر سلباً عليهم، وهذا يعني أن الشغف يتميز بالمرونة. (Izadpanah, 2023;Bernabé, et al,2023)

وذكر (Sadri, et al,2023;Barimani, Ebrahimi,2023;Bélangier, 2021) الطراونة، 2023؛ عمران، 2020؛ الشوربجي وآخرون، 2023؛ بيرق، 2023) أن مشاركة الطالب بحرية في نشاط ما يستثمر وقته وطاقته من أجل تلبية الاحتياجات النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط يسمح له باكتساب المهارات والشعور بالكفاءة، ويوفر فرصاً لتكوين الصداقات والمشاركة في تفاعلات اجتماعية جديدة ويكون الطالب لديه شغفاً بالنشاط عندما يسمح له النشاط بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وعندما يلبي النشاط حاجاته النفسية الأساسية ضمن سياق البيئة، وعندما يوفر الفرصة للمشاركة في الأنشطة التي تتلائم مع ميوله وقدراته، يجعله يشعر بكفاءته وقدرته على إنجاز تلك الأنشطة.

وبذلك يعد الشغف الأكاديمي بأنه الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم والاندماج فيها، والشعور بالحيوية والطاقة، والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، والشعور بأن الدراسة جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى. (حسن، 2023؛ طه، 2020؛ الطراونة، 2023)

مما سبق تستنتج الباحثة أن الشغف الأكاديمي يجعل التلاميذ لديهم تركيز بشكل كبير على دراستهم وانشطهم التي يقومون بأدائها، ولديهم قدرة عالية على التكيف مع الأوضاع المختلفة، والتحكم في الأنشطة التي يمارسونها، مما يزيد من مستوى اندماجهم في الأنشطة الأكاديمية، ويكون لذلك تأثيرات إيجابية عليهم فيما يخص أداءهم الأكاديمي.

أبعاد الشغف الأكاديمي

يشمل الشغف الأكاديمي للتلاميذ نوعين حيث ذكر (الطراونة،2023؛ عمران،2020؛ الشوربجي وآخرون،2023؛ بيرق،2023؛ Sadri, et al,2023; Liu, et al,2023;Izadpanah, 2023;Barimani, Ebrahimi,2023;Chen, Zhao, 2024; Bernabé, et al,2023) أن الشغف الأكاديمي للتلاميذ يشمل شغف انسجامي وشغف استحواذي ، كما يلي:

1- الشغف الانسجامي

الشغف الانسجامي : Harmonious Passion هو ميل إيجابي لدى الطالب الممارسة ما يفضله من الأنشطة المهمة في حياته بحرية وبشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليه كما يستطيع التحكم في النشاط الذي يندمج فيه، ويُعزز الدافعية لديه ويرتبط بالمشاعر الإيجابية مثل الرضا والسعادة الداخلية. (الشوربجي وآخرون، 2023، 318)، وفيه يندمج التلاميذ في نشاط ما بإرادتهم، بحيث لا يتعارض هذا الاندماج مع مجالات الحياة الأخرى للطالب لأنه يتحكم في هذا النوع من الشغف. (طه، 2020، 309)

وينشأ هذا النوع من شعور داخل الطالب متحكم فيه، يجعله يمارس أنشطته بحرية وبشكل اختياري ودون ضغوط عليه، ويتميز هذا النوع من الشغف باندماج مقبول في نشاط ما ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الطالب دون وجود صراع بينها. (Ghadami, et al,2020; Husban, Al-Rabie, 2022;)

وأشار (الشوربجي وآخرون، 2023؛ عبدالعال وعثمان، 2023؛ حسن، 2023) أن الشغف الانسجامي ينشأ من الشعور الداخلي للطالب المتحكم فيه، الاستيعاب الذاتي المستقل بقبول الطالب النشاط الشغفي بإرادته باعتباره ذا قيمة ومغزى والذي يجعل الطالب يمارس أنشطته الشغفية بحرية وبشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليه، والذي يستطيع التحكم فيه، ويتصف باندماج مقبول في نشاط ما ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الطالب بدون أن يكون بينهما تعارض لأن الطالب يتحكم ويسيطر، والمشاركة الكاملة والنشطة في النشاط الشغفي بانفتاح وإيجابية وتكيفية.

وتعرف الباحثة الشغف الانسجامي بأنه ميل إيجابي لدى الطالب لممارسة ما يفضله من الأنشطة المهمة في حياته بحرية وبشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليه كما يستطيع التحكم في النشاط الذي يندمج فيه، ويُعزز الدافعية لديه ويرتبط بالمشاعر الإيجابية مثل الرضا والسعادة الداخلية.

2- الشغف الإستحوادي:

يعرف الشغف الإستحوادي : *Obsessive Passion* بأنه "شعور الطالب بالضغط عند الانخراط في نشاط ما، كما لا يستطيع التحكم في مزاولته، حيث يستنفذ

وقته وجهده ويؤثر سلبًا على مجالات حياته الأخرى، ويُصاب بمشاعر سلبية مثل الصراع الداخلي والشعور بالذنب. " (الشوربجي وآخرون، 2023، 319)

ونذكر (Bélanger, Ratelle, 2021; Al-Jarrah, Alrabee, 2020) وينشأ الشغف الاستحواذي من شعور داخل الطالب غير متحكم فيه، ويسيطر هذا الشغف على مشاعر الطالب عند الاندماج في نشاط ما يحدث بصفة متكررة ومستمرة، ويتميز بوجود ضغوط داخلية أو خارجية تجبر الطالب على ممارسة النشاط وإهمال الأنشطة الأخرى في حياته، وقد يؤدي هذا إلى صراع بين الأنشطة المختلفة قد ينتج عنه إحجام الطالب وعدم اندماجه في أي من الأنشطة.

وفيه يندمج الأفراد في نشاط ما بسبب الضغوط الشخصية أو الاجتماعية، ويستنفذ الاندماج في هذا النشاط الوقت والموارد الخاصة بالطالب بعيدًا عن مجالات الحياة الأخرى له، وفي هذا النوع يتحكم الشغف في الطالب وليس العكس (طه، 2020، 309)

وأشار (الشوربجي وآخرون، 2023؛ ؛ الطراونة، 2023؛ عمران، 2020؛ Bernabé, et al, 2023) أن الشغف الإستحواذي ينشأ من الشعور داخل الطالب غير متحكم فيه، أي لا يستطيع التحكم في مزاولته حيث يستنفذ وقته وجهده ويؤثر سلبًا على مجالات حياته الأخرى؛ فالتلاميذ وفقا لهذا النوع يجدوا أنفسهم في تجربة لا يمكن السيطرة عليها، ولا يسعهم إلا أن يشاركوا بها لأنها تتجاوز سيطرة الطالب، ويتصف بوجود ضغوط داخلية أو خارجية تجبر الطالب على ممارسة النشاط ويهمل أنشطة أخرى مهمة في حياته، وقد يؤدي هذا إلى صراع بين الأنشطة الشغفية والأنشطة

الأخرى يتسبب في إحجام الطالب وعدم اندماجه في أي من الأنشطة، كما يؤدي إلى نتائج أقل تكيفاً، ووفقاً لذلك يندمج الطلبة في نشاط ما بسبب الضغوط الشخصية أو الاجتماعية، وفي هذا النوع يصاحب الطالب مشاعر سلبية بمجرد الانخراط في النشاط الشغفي مثل الشعور بالذنب لمشاركته في النشاط، كما أنه ينشأ من الاستيعاب الخاضع للرقابة.

وتعرف الباحثة الشغف الإستحواذي بأنه ميل إيجابي لدى الطالب لممارسة نشاط ما في حياته بسبب ضغوط عليه لا يستطيع التحكم في مزاولته، حيث يستنفذ وقته وجهده ويؤثر سلباً على مجالات حياته الأخرى، ويصاب بمشاعر سلبية مثل الصراع الداخلي والشعور بالذنب.

يتضح مما سبق أن الشغف الأكاديمي يعد ميل وانسجام إيجابي وعاطفي نحو نشاط ما مما يؤدي إلى التعلق به وانجازه على أكمل وجه، سواء كان هذا الانسجام بطريقة اختيارية نابعة من الطالب نفسه أو بطريقة تحكم في الطالب وإجباره على ذلك بسبب عوامل خارجية أو داخلية ولا يسعه سوى المشاركة فيه، مما قد تجعل الطالب يشعر بالانفعالات السلبية مثل القلق وعدم التركيز والتوتر.

ثالثاً: الاندماج الدراسي

يعد الاندماج الدراسي Academic Engagement المشاركة الفعالة والايجابية للتلاميذ واستثمار طاقاتهم نحو التعليم، وتنعكس هذه المشاركة في السلوكيات والمعارف العقلية والاستجابات العاطفية والوجدانية للتلاميذ.

الاندماج الدراسي هو عملية نفسية تشمل استثمار الجهد الذي يبذله التلاميذ في العمل المدرسي، لفهم وإتقان المعارف والمهارات التي تهدف إليها المدرسة لتعزيزها أو تحقيقها ومشاركتهم في المدرسة، والشعور بالانتماء في التعليم المدرسي (شاكر، 2023، 18)، وهو بناء واسع يشمل الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية لخبرة التلميذ وتشمل الأنشطة والتعلم التعاوني، والمشاركة في إثراء الخبرات التعليمية وإقامة العلاقات مع غيرهم بالمدرسية. (حسن، 2022، 278)، وهو مستوى المشاركة والاهتمام الذي يظهره التلاميذ في المدرسة ويتضمن الاندماج في العمل المدرسي كل من السلوكيات المثابرة الجهد، الانتباه والاتجاهات الدافعية، وقيم التعلم الموجبة، والحماس الاهتمام، الفخر بالنجاح. (Tomaszewski, et al,2024,669)

وهو مدى تركيز وانخراط التلاميذ أثناء ممارستهم الأنشطة والمهام الدراسية والمشاركة في البنية المدرسية، لتحسين أدائهم التعليمي. (محفوظ وآخرين، 2023، 245)، وعرفها أحمد (2023، 21) بأنها عملية تنبع عن الدافع النفسي للتلاميذ، تتضمن الاهتمام وبذل الجهد والكفاءة ومشاعر الانتماء وردود الفعل الإيجابية واستثمار الطاقة الداخلية أثناء المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية المختلفة.

مما سبق يتضح أن الاندماج الدراسي يشير إلى مستوى المشاركة الذي يظهره المتعلم تجاه عملية التعلم في المدرسة والذي ينبع عن دافع نفسي وحب للتعليم والمدرسة لتحقيق نجاح دراسي ويشمل المعارف والاتجاهات والانفعالات والسلوكيات التي تظهر من التلاميذ تجاه الدراسة.

وتعرفه الباحثة بأنه مستوى الطاقة النفسية والجسمية الذهنية التي يبذلها التلاميذ في الأنشطة التعليمية والتفاعلات النشطة داخل المدرسة وخارجه، ويظهر في الممارسات السلوكية، الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ، وانفعالاتهم واتجاهاتهم الإيجابية في المدرسة.

أهمية الاندماج الدراسي

يعد الاندماج الدراسي من أهم مقومات النجاح الدراسي، وذلك لارتباطه المباشر بالعديد من نتائج التلاميذ الإيجابية التي تشمل المزيد من النجاح الأكاديمي، يساعدهم على الحفاظ على حالة بدنية وعقلية جيدة وتحسين الصحة النفسية والرفاهية. (محفوظ وآخرين، 2023)

وذكر (Hosseinmardi, et al, 2022; McKellar, Wang, 2023; Eriksen, Bru, 2023; Kessels, Van Houtte, 2022; أن التلاميذ الذين يكرسون مزيداً من الجهد لدراساتهم يميلوا لإظهار صحة عقلية وجسدية أفضل من أولئك الذين يستثمرون وقت أقل، ويعتبر بمثابة مؤشر حقيقي على الأداء الجيد والذي ينبئ إما باستمرار التلميذ في التعلم أو انصرافه عنه، كما أشار (شاكر، 2023؛ أحمد وآخرون، 2022؛ طه، 2020) أنه ينمي مشاعر إيجابية تجاه الزملاء والمعلمين والمدرسة، والاحساس بالانتماء للمدرسة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ، ويؤثر على نجاح علاقاتهم الاجتماعية المتوازنة، ويزيد من مستويات عمق المعرفة وكفاءة التعلم، ويحسن من فعالية الذات، ويحسن مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

مما سبق يتضح أن الاندماج الدراسي يزيد ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال اندماجهم المعرفي بالمواد الدراسية، والسلوكيات التي يمارسوها في المدرسة، ويزيد من التحصيل الدراسي، ويحسن من فعالية الذات، وتعزيز مهارات التلميذ، وشعوره بالرضا تجاه زملائه ومدرسية وبيئته المدرسية.

أنواع الاندماج الدراسي

ذكر (أحمد، 2023؛ محفوظ وآخرين، 2023؛ Wantchekon, Umaña- Martínez, et al, 2024; Taylor, 2024 Brass, et al, 2024) أن الاندماج الدراسي يشمل على نوعين؛ النوع الأول وهو الاندماج المستمر: يشير إلى سلوك التلاميذ وانفعالاتهم وعمليات التفكير خلال اليوم الدراسي ويتضمن عمليات سلوكية ومعرفية وانفعالية، والنوع الثاني التفاعل مع التحدي: ويشير إلى استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها التلاميذ المندمجون للتعامل مع التحدي الفعال، عندما يواجهون فشلاً مدركاً في المدرسة من خلال استخدام الجهد والتفكير الاستراتيجي وحل المشكلات والبحث عن المعلومات والتجريب.

أبعاد الاندماج الدراسي

ذكر (أحمد وآخرون، 2022؛ طه، 2020؛ الطراونة، 2023؛ Liu, et al, 2024; Yuan, 2024; Osiesi, et al, 2024; OKEOMA, et al, 2024; GICHOMO, et al, 2024) أن أبعاد الاندماج الدراسي تتمثل في الاندماج السلوكي، والاندماج المعرفي، والاندماج الإنفعالي؛ وهي كما يلي:

1- بعد الاندماج السلوكي

يمثل الاندماج السلوكي Engagement Behavioral تفاعلات واستجابات التلاميذ في الأماكن التي تحدث فيها الأنشطة الدراسية في المدرسة أو خارجها، وأشار (شاكر، 2023؛ الطراونة، 2023؛ Osiesi, et al, 2024) أن الاندماج السلوكي يشمل على ثلاث جوانب:

(أ) السلوك الإيجابي ويشمل المواظبة في الحضور إلى المدرسة، وإتباع القواعد

والالتزام بالمعايير داخل الفصل، المحافظة على ممتلكات المدرسة، وتجنب

السلوكيات السلبية كالتغيب أو الهروب من المدرسة والوقوع في المشاكل.

(ب) المشاركة في التعلم والأنشطة الدراسية ومنها سلوكيات إكمال المهام، وطرح

الأسئلة والمساهمة في المناقشات داخل الفصل وبذل الجهد والمثابرة والتركيز

والانتباه الاهتمام المعرفي، والحصول على درجات أفضل وأداء أحسن في

الاختبارات التحصيلية

(ج) المشاركة في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة كممارسة الأنشطة الرياضية والفنية،

والأنشطة الاجتماعية خارج المنهج الدراسي.

مما سبق يتضح ان الاندماج السلوكي يشير إلى الممارسات والسلوكيات

المرتبطة بالتعلم ويظهر في السلوكيات الإيجابية للتلاميذ والمرتبطة بالدراسة من

المساهمة في المناقشات الصفية، الحرص على الذهاب للمدرسة بانتظام والالتزام

بالقواعد المدرسية ويتجنبون السلوكيات التخريبية.

2- بعد الاندماج المعرفي

يشير الاندماج المعرفي Cognitive Engagement ارتباط التلاميذ بالدراسة من حيث الجهود العقلية والمعرفية التي تنمى وتزيد التحصيل الدراسي والجهود المبذولة لاستخدام الاستراتيجيات المعرفية لإكمال المهمة، والاستثمار في التعلم وعمق المعالجة (Ghbari, et al, 2024)، وأشار (محفوظ وآخرين، 2023؛ حسن، 2022؛ شاكر، 2023؛ أحمد وآخرون، 2022؛ الطراونة، 2023) أن الاندماج المعرفي ينقسم إلى:

- (أ) الاندماج المعرفي ذي المعنى ويتمثل في دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة لدى المتعلم، وينتج عن ذلك بنية مركبة للمعلومات، كما يتضمن استخدام استراتيجيات التنظيم مثل التخطيط ومراجعة العمل.
- (ب) الاندماج المعرفي السطحي يتمثل في الحفظ ولا يرتبط بتقديم المعرفة الجديدة مع المعلومات التي سبق تعلمها

ويشمل الاندماج المعرفي إرادة التلاميذ لاستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي كمراقبة الفهم وربط التعلم السابق باللاحق، واستخدام أساليب التعلم النشط كما يتضمن الاستثمار النفسي في التعلم والرغبة في تجاوز المتطلبات الدراسية وتفضيل التحدي، والمرونة في حل المشكلات وتفضيل العمل الجاد، والتعامل الإيجابي في مواجهة الفشل. (Liu, et al, 2024)

ويتميز المتعلمون المندمجون معرفياً بالعمق في التفكير، والقدرة على الفهم والاستيعاب من خلال البحث عن عامل المعنى للمعلومات المختلفة المعروضة عليهم

بأنهم يستثمرون في تعلمهم، ويقدرّون التحدي ويسعون عادة إلى تجاوز المتطلبات الأساسية أثناء مهام وأنشطة التعلم، وأكثر استخداماً لاستراتيجيات التعلم الفعالة (أحمد، 2023)، مما سبق يتضح أن الاندماج المعرفي يشير إلى الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ في التعليم، والقدرة على التخطيط والربط بين المعلومات والمعارف وتقييمها.

3- بعد الاندماج الانفعالي

يشير الاندماج الانفعالي Emotional Engagement إلى الاستجابات العاطفية نحو المهام الدراسية بالمدرسية وشعور التلاميذ بالحماس والانتماء والود والأمان، والتشجيع داخل المدرسة، ويعبر عن الاهتمام والانتماء والقيمة الإيجابية (أحمد، 2023)، ويشمل الإندماج الانفعالي لدى التلاميذ ردود الأفعال الانفعالية تجاه المدرسة والمعلمين والزملاء، والارتباط والانتماء بالمدرسة (Yuan, 2024)، أن التلاميذ المندمجون انفعالياً يظهرون شعوراً بالانتماء وإحساساً بالقيمة، واستجابةً الفعالية الإيجابية للمدرسة. (طه، 2020)

مما سبق يتضح أن الاندماج الانفعالي يشير إلى اتجاهات ومشاعرهم التلاميذ الإيجابية في الانتماء والود والاهتمام بالمدرسة سواء لزملائهم، أو لمعلميهم، أو لمدرستهم.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت الرشاقة المعرفية

دراسة جوسوك وآخرون (Josok et al,2019) هدفت إلى بهدف الوقوف على مدى إسهام مستويات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ في أدائهم على المهام المختلفة من خلال تأثيرها على مستويات رشاقتهم المعرفية، واستخدمت المنهج الوصفي، ومقياس الرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي، وتمثلت عينتها في (٢٣) طالبة بأكاديمية الدفاع النرويجية، وتوصلت إلى توفر مستوى متوسط من الرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي، وأن هناك علاقة ارتباطيه داله وموجبه بين جميع مكونات الرشاقة المعرفية لدى أفراد العينة ودرجاتهم الكلية على مقياس التنظيم الذاتي، وأن التنظيم الذاتي كان له قدرة متوسطة على التنبؤ بمكونات الرشاقة المعرفية.

دراسة سرحان والكبيسي (2022) هدفت إلى التعرف على الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة بلغ حجمها (300) طالب وطالبة من مجتمع طلبة جامعة الانبار موزعين بحسب النوع والتخصص الى (150) طالبا و(150) طالبة ، واستخدمت مقياس الرشاقة المعرفية، توصلت الدراسة إلى توافر الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة بمستوى متوسط ، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في مقياس الرشاقة المعرفية ولصالح الذكور.

دراسة عبدالعزيز (2022) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (293) طالباً وطالبة من

طلاب الفرقة الثالثة والرابعة- كلية التربية جامعة المنيا، واستخدمت مقياس الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية ، وقد أظهرت النتائج مستوى مرتفع في كل من الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين الرفاهية الأكاديمية والرشاقة المعرفية.

دراسة الجابري وآخرون (2024) هدفت إلى التعرف على طبيعة المرونة المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة ابتدائي بمقاطعة الشارقة بالجزائر العاصمة، تم اعتماد المنهج الوصفي باستخدام أسلوب دراسة حالة، وتم تطبيق اختبارين فرعيين من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة وهما اختبار الترميز والبحث عن الرمز اللذان يمثلان مؤشر سرعة المعالجة، والذي يقيس المرونة المعرفية على عينة قدرت بـ(11) تلميذ من السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدرسة محمد موساوي بالجزائر العاصمة، ودلت نتائج البحث أن مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد العينة تباين بين متوسط ومرتفع.

ثانياً: دراسات تناولت الشغف الأكاديمي للتلاميذ

دراسة سادري وآخرون (Sadri, et al,2023) تناولت دراسة التأثير الوسيط للشغف الأكاديمي والرفاهية الأكاديمية على العلاقة بين المناخ الاجتماعي والعقلي في الفصل الدراسي والمرونة الأكاديمية، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة (360) من الصف السادس الابتدائي تشمل (192) من الذكور و(131) من الإناث المقيمين في مدينة أصفهان، واستخدمت مقياس الشغف الأكاديمي ، واستبيان المناخ الاجتماعي

والعقلي، واستبيان للمرونة الأكاديمية، وتوصلت الى وجود علاقة إيجابية بين الشغف الأكاديمي وكلاً من الرفاهية الأكاديمية والمرونة الأكاديمية للتلاميذ.

وهدفت دراسة الشوريجي وآخرون (2023) تناولت الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى الطلاب، واستخدمت النهج الوصفي، وعينة من (299) طالب وطالبة بالبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، ومقياس الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى الطلاب.

وتناولت دراسة بيرق (2023) استخدام الشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الازدهار النفسي لدي التلاميذ والتلميذات الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكونت العينة الأساسية من (20) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية بمدينة نصر، واستخدمت استمارة استطلاع رأي المعلمات ومقياس الازدهار النفسي وتوصلت إلى أن الشغف الأكاديمي الإنسجامي يعمل على تحسين الازدهار النفسي لدي التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

ثالثاً: دراسات تناولت الاندماج الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

تناولت دراسة أحمد (2023) أنماط التعلم وعلاقتها بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف (الرابع - الخامس - السادس)، ومقياس أنماط التعلم، ومقياس الاندماج الدراسي، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين أنماط التعلم والاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة محفوظ وآخرين (2023) وتناولت المعتقدات الابدستمولوجية وعلاقتها بالاندماج المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي: دراسة تنبؤية، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة (272) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واستخدمت مقياس المعتقدات الابدستمولوجية والاندماج المدرسي، وتوصلت الى أن المعتقدات الابدستمولوجية (سرعة التعلم ومصدر المعرفة) اسهمت بالتنبؤ في الاندماج المدرسي (السلوكي والمعرفي، والوجداني) لطلاب التعليم الأساسي.

وهدفت دراسة حسن (2022) إلى التعرف على الطبيعة النمائية لكل من: الملكية النفسية بشكلها: (الملكية النفسية المحفزة، والملكية النفسية الوقائية) والاندماج الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات الصفوف الدراسية المختلفة بكل من: المدرسة الابتدائية والمدرسة الإعدادية بمرحلة التعليم الأساسي؛ واستخدمت المنهج الوصفي، وتم إعداد بطارية من الاختبارات لتقييم كل من: الملكية النفسية، والاندماج الدراسي خلال مرحلة التعليم الأساسي؛ ضمت تلك البطارية بطاقتي ملاحظة ومقياسين الملكية النفسية والاندماج الدراسي، وأشارت النتائج إلى الطبيعة النمائية لكل من: الملكية النفسية بشكلها، والاندماج الدراسي بأشكاله المختلفة.

رابعاً: دراسات تناولت الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي

دراسة عبدالعال وعثمان (2023) تناولت نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة من (300) تتمثل في (34) طالب و(266) طالبة من طلاب الجامعة بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، واستخدمت مقياس الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الرشاقة

المعرفية والشغف الأكاديمي، ووجود علاقة بين الرشاقة المعرفية والاحترق الأكاديمي لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة حسن (2023) الى أيجاد العلاقة بين الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من (100) طالبة سحبت بشكل عشوائي ، وطبقت ادوات البحث المتكونة من (مقياس الشغف الاكاديمي) و(مقياس الاندماج المعرفي) ، وقد توصلت النتائج الى وجود مستوى عالي من الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومستوى منخفض من الاندماج المعرفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين قوية وإيجابية.

خامساً: دراسات تناولت الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي

دراسة شاکر (2023) وتناولت العلاقة بين الاندماج الدراسي والمرونة المعرفية (كأحد ابعاد الرشاقة المعرفية) واليقظة العقلية، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس المصفوفات المتتابعة، ومقياس الاندماج الدراسي، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس الرشاقة المعرفية، تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية ببنى سويف ذوي صعوبات التعلم، بلغ متوسط أعمارهم (10.9)، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الاندماج الدراسي والمرونة المعرفية (كأحد ابعاد الرشاقة المعرفية) واليقظة العقلية لتلاميذ المدارس الابتدائية.

كما هدفت دراسة أحمد وآخرون (2022) إلى تعرف الفروق في كل من الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية (كأحد أبعاد الرشاقة المعرفية) ودافعية الإنجاز لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 254

طالب وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة حلوان، واستخدام مقياس الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز لصالح مرتفعي التحصيل من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان.

سادساً: دراسات تناولت الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي

دراسة طه (2020) وهدفت إلى بحث العلاقات السببية بين كل من التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٢١٢) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس الاندماج الأكاديمي، ومقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس التفاؤل، ومقياس الرجاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعث الشغف القهري على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة الحيوية الأكاديمية، والتفاني الأكاديمي، والاستغراق الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Belanger & Ratelle, 2020) إلى بحث العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي، واستخدمت المنهج الوصفي، ومقياس الشغف الأكاديمي، والاندماج الدراسي، وعينة بلغت (٤٦٠) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين كل من الشغف الانسجامي والشغف القهري من ناحية والاندماج من ناحية أخرى.

وتناولت دراسة الطراونة (2023) الشغف الأكاديمي وعلاقته بالارتباط المدرسي واليقظة العقلية، واستخدمت المنهج الوصفي، ومقياس الشغف الأكاديمي والارتباط المدرسي واليقظة العقلية، وتمثلت عينتها من (499) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة

الثانوية، وتوصلت الى وجود علاقة بين الشغف الأكاديمي (الانسجامي والقهري) والارتباط المدرسي للطلاب ووجود علاقة إيجابية بين الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية.

كما تناولت دراسة عمران (2020) الكشف عن الأهمية النسبية لكل من متغيرات بيئة التعلم المدركة والشغف الأكاديمي (المتناغم، والاستحواذي) في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (225) طالب وطالبة من طلاب جامعة دمنهور، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في مقياس جودة الحياة الأكاديمية ومقياس بيئة التعلم المدركة ومقياس الشغف الأكاديمي وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير موجب دال إحصائيا لبيئة التعلم المدرك والشغف المتناغم على جودة الحياة الأكاديمية، كما يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للشغف الاستحواذي على جودة الحياة الأكاديمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تناول موضوع البحث استفاد من دراسة الجابري وآخرون (2024) في الرشاقة المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، واستفاد من دراسة الشوربجي وآخرون (2023) في الشغف الأكاديمي للتلاميذ، ومن دراسة أحمد (2023) في الاندماج الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما استفاد من دراسة عبدالعال وعثمان (2023) في العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي، ودراسة شاكرا (2023) في العلاقة بين الاندماج الدراسي والمرونة المعرفية (كأحد ابعاد الرشاقة المعرفية)، ودراسة طه (2020) في العلاقات بين والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي.

كذلك استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، حيث استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، التأكيد علي وجود المشكلة، مما دفع الباحثة إلي تناول موضوع الدراسة الحالي، أسهمت في ثقل المستوي المعرفي للباحثة للسير في خطوات الدراسة، وتناول جوانب الإطار النظري للدراسة.

كذلك استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في اختيار العينة من طلاب الصف السادس الابتدائي، وفي إعداد أدوات البحث مقياس (الرشاقة المعرفية، والشغف الأكاديمي، الاندماج الدراسي) والاساليب الاحصائية المستخدمة.

واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في موضوع البحث الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي، وكذلك في عينة البحث الصف السادس الابتدائي، حيث ندرت الدراسات التي تناولت العلاقة هذه العينة، وأيضاً هدف البحث وهو الكشف عن العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

فروض البحث: تتحدد فروض البحث المراد التحقق من صحتها فيما يلي:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الفرض الرابع: لا يوجد فرق دال إحصائياً في الرشاقة المعرفية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع.

الفرض الخامس: لا يوجد فرق دال إحصائياً في الشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع.

الفرض السادس: لا يوجد فرق دال إحصائياً في الاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتحقق من فروض البحث.

المشاركون في البحث؛ وتشمل:

أ- عينة الكفاءة السيكومترية: وبلغت (80) من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدرسة زهراء حلوان الإبتدائية المشتركة وتشمل (40) من الذكور و(40) من الإناث، وتراوحت أعمارهم بين (11-12) سنة، بمتوسط (11.5) وانحراف معياري (0.49)، وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ب- عينة البحث الأساسية وبلغت (200) من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدرسة (حدائق حلوان الإبتدائية المشتركة والعبور الإبتدائية المشتركة والشهيد أحمد حمدي الإبتدائية المشتركة) وتشمل (93) من الذكور و(107) من الإناث وتراوحت أعمارهم بين (11-12) سنوات، بمتوسط أعمار (11.7) وانحراف معياري (0.60)، وتم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن

وتراوح معدل نكائهم ما بين (90-109)، بمتوسط (93,23) وانحراف معياري (1,15)، وتم اختيارهم وفق:

- ألا يكون قد خضع لبرامج تدريبية أو ارشادية.
 - ألا يكون من ذوى الإعاقة (دمج).
 - معدل نكائهم ما بين (90-109).
 - أن يكون متميز دراسياً وفق آراء المعلمين.
- ويوضح الجدول التالي خصائصها:

جدول (1) خصائص عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي

المتغيرات	حدايق حلوان الابتدائية المشتركة	العبور الابتدائية المشتركة	الشهيد أحمد حمدي الابتدائية المشتركة	المجموع
ذكور	31	31	31	93
إناث	36	36	35	107

أدوات البحث:

(1) مقياس الرشاقة المعرفية (اعداد الباحثة):

هدف المقياس إلى توفير أداة سيكومترية للرشاقة المعرفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مميزات اعداد المقياس

- عدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها.
- إضافة عبارات متنوعة وجديدة من المقاييس تشمل أبعاد المقياس للدراسة الحالية.

وتم إعداده بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بالرشاقة المعرفية مثل دراسة (سرحان والكبيسي، 2022؛ عبدالعزيز، 2022؛ حسن، 2023، عبدالعال وعثمان، 2023)، ويتمثل المقياس في ثلاثة أبعاد وهم: الانفتاح المعرفي(7) عبارات، والمرونة المعرفية(7) عبارات، وتركيز الانتباه المعرفي(7) عبارات، وتم حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على (10) محكمين وخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتم حذف بعض العبارات لأنها مكرره في المعنى : ففي بعد الانفتاح المعرفي تم حذف عبارة " أحب المعلومات الصعبة في المواد الدراسية." "ملاحظة المعلومات الجديد" "أحب التجارب الاستكشافية الجديدة" "افهم المعلومات الجديدة بسهولة "

وفى بعد المرونة المعرفية تم حذف عبارة "اطلع على كتب خارجية للاستفادة منها في معلومة دراسية معينة " "أفكر في تفسير المشكلة بجوانب كثيرة." "أتكلم بطرق متنوعه عن المشكلة التي تواجهني." "اختر حلول للموقف وفق ما يناسبني." وفى بعد تركيز الانتباه تم حذف عبارة "أوجه نشاطه العقلي نحو تنفيذ المهام محددة." "انتبه لكافة المهام المطلوبة لكى انفذها." "احب التطورات التكنولوجية الحديثة" ليكون المقياس مكون من (21) عبارة، وتحديد بدائل الاستجابة ما بين (دائماً - احياناً - أبداً) حيث تكون بدائل التصحيح للفقرات الايجابية ما بين (دائماً=3، احياناً=2، أبداً=1).

الصدق العاملي: استخدم البحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية

مع تدوير المحاور بطريقة الفا ريماكس Varimax Method، كما يلي:

جدول (2) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الرشاقة المعرفية (ن=

80)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %
1	8.90	29.69	29.69	8.21	27.39	27.39
2	7.52	25.08	54.78	7.14	24.71	52.11
3	4.96	16.54	71.32	5.76	19.21	71.32

اتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وأن التحليل العاملي قد كشف عن وجود ثلاث عوامل يفسروا (71.32%) من التباين والجدول التالي يوضح تشعبات مفردات المقياس على أبعاد الدرجة الأولى بعد التدوير.

جدول (3) تشعبات مفردات مقياس الرشاقة المعرفية على أبعاد الدرجة الأولى بعد

التدوير (ن=80)

رقم	1ع	2ع	3ع	رقم	1ع	2ع	3ع	رقم	1ع	2ع	3ع
	0.71			13	0.90			7	0.95		
		0.83		14		0.83		8		0.75	
2			0.39	15	0.76			9			0.39
	0.74			16		0.85		10		0.90	
		0.75		17		0.84		11		0.89	
			0.76	18	0.88			12			0.76

اتضح من جدول (3) تشعب مفردات مقياس الرشاقة المعرفية على ثلاث عوامل العامل الأول: وتم تسميته بالانفتاح المعرفي؛ ويشمل (7) عبارات، وتشعبت عليه العبارات أرقام (1-4-7-10-13-16-19)، والعامل الثاني: وتم تسميته بالمرونة المعرفية؛ ويشمل (7) عبارات، وتشعبت عليه العبارات أرقام (2-5-8-11-14-17-

(20)، والعامل الثالث وتم تسميته بتراكيز الانتباه ويشمل (7) عبارات، وتشبعت عليه العبارات أرقام (3-6-9-12-15-18-21).

- طريقة ألفا كرونباخ: ويوضح الجدول التالي ثبات المقياس:

جدول (4) ثبات مقياس الرشاقة المعرفية بطريقة الفا كرونباخ (ن=80)

المقياس	الافتتاح المعرفي	المرونة المعرفية	تركيز الانتباه	المقياس ككل
معامل الثبات	0.933	0.912	0.902	0.915

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على الثقة في ثبات المقياس مما يؤكد أن الاختبار صالح لما وضع لقياسه.

(2) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن (عماد حسن، 2020): يتكون من

ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (12) بندا ويشمل الاختبار (36) مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا، وعلي الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (6) بدائل معطاه، وقام عماد حسن بحساب الكفاءة السيكومترية للاختبار على عينة من المصريين في الفئات العمرية المختلفة (5,5 - 68,4)، وقد بلغ معامل الثبات الفاكرونباخ (0,91) وبطريقة إعادة الاختبار (0.85) وتم حساب الصدق العاملي والتلازمي للمحكات ودالة عند مستوى (0,01).

(3) مقياس الشغف الأكاديمي (اعداد الباحثة):

هدف المقياس إلى توفير أداة سيكومترية لقياس الشغف الأكاديمي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ميررات اعداد المقياس

- عدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائها.

- إضافة عبارات متنوعة من المقاييس تشمل بعدي المقياس.
وتم إعداده بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بالشغف الأكاديمي مثل دراسة (عبدالعال وعثمان، 2023؛ الشوربجي وأخرون، 2023؛ بيرق، 2023؛ Sadri, et al, 2023، حسن، 2023)، ويتمثل المقياس في بعدين: بعد الشغف الاستحواذي (10) عبارات، وبعد الشغف الانسجامي (10) عبارات، وتم حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على (10) محكمين وخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفي ضوء آراء المحكمين، ولم يتم حذف أي فقره، تم تعديل صياغة بعض الفقرات ومنها: " أحب أوقات الدراسة" لتكون " اشعر بالسعادة في أوقات الدراسة" بالبعد الانسجامي، وتعديل عبارة " يختار والدي المدرسين" لتكون " أحب ان يختار والدي المدرسين " وبذلك يكون المقياس مكون من (20) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة ما بين (دائماً =3، أحياناً=2، أبداً=1). بدائل التصحيح للفقرات ما بين (دائماً=3، أحياناً=2، أبداً=1).

الصدق العاملي: تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفا ريماكس Varimax Method، كما يلي:

جدول (5) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الشغف الأكاديمي

(ن = 80)

العوامل	الجذور الكامنة الأولى			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %
1	5.82	26.29	26.29	5.68	24.75	25.75
2	5.20	23.87	50.16	5.35	25.41	50.16

اتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ إن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عاملين يفسران (50.16%) من التباين والجدول التالي يوضح تشعبات مفردات المقياس على أبعاد الدرجة الأولى بعد التدوير.

جدول (6) تشعبات مفردات مقياس الشغف الأكاديمي على أبعاد الدرجة الأولى بعد

التدوير (ن=80)

رقم	1ع	2ع									
1	0.51		6		0.71	11	0.40		16		0.50
2		0.37	7	0.90		12		0.91	17	0.91	
3	0.76		8		0.35	13	0.57		18		0.76
4		0.65	9	0.68		14		0.76	19	0.76	
5	0.76		10		0.40	15	0.74		20		0.62

اتضح من الجدول السابق تشعب مفردات مقياس الشغف الأكاديمي على عاملين وهما: العامل الأول؛ وتم تسميته الشغف الانسجامي؛ ويشمل (10) عبارة، وتشعبت عليه العبارات أرقام (1-3-5-7-9-11-13-15-17-19)، العامل الثاني: وتم تسميته الشغف الاستحواذي؛ ويشمل (10) عبارة، وتشعبت عليه العبارات أرقام (2-4-6-8-10-12-14-16-18-20).

- طريقة ألفا كرونباخ: ويوضح الجدول التالي ثبات المقياس:

جدول (7) ثبات مقياس الشغف الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=80)

المقياس	الشغف الانسجامي	الشغف الاستحواذي	المقياس ككل
معامل الثبات	0.881	0.861	0.872

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة في ثبات المقياس يؤكد أن الاختبار صالح لما وضع لقياسه.

(4) مقياس الاندماج الدراسي (اعداد الباحثة):

هدف المقياس إلى توفير أداة سيكومترية للاندماج الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مميزات اعداد المقياس

- قلة توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائها.
- إضافة عبارات متنوعة وجديدة من المقاييس تشمل أبعاد المقياس للدراسة الحالية.

وتم إعداده بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بالاندماج الدراسي مثل دراسة (محفوظ وآخرين، 2023؛ شاكر، 2023؛ أحمد وآخرون، 2022؛ طه، 2020؛ الطراونة، 2023)، ويتمثل المقياس في ثلاثة أبعاد وهم: الاندماج السلوكي (7) عبارات، والاندماج المعرفي (7) عبارات، الاندماج الوجداني (7) عبارات، وتم حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على (10) محكمين وخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، مثل عبارة " أحب إنجازاتي الدراسية" لتكون " أفخر بإنجازاتي الدراسية". بالبعد الوجداني، وحذف بعض العبارات لأنها مكرره في المعنى ففي البعد السلوكي تم حذف عبارة "الحصول على درجات أفضل في الاختبارات التحصيلية" "ممارسة الأنشطة الرياضية بالمدرسة " "ممارسة الأنشطة الاجتماعية خارج المدرسة"، وفي البعد المعرفي تم حذف عبارة "استخدم طرق متنوعة لفهم مواد الدراسية"، "أعمل رسوم وأشكال تساعدني على فهم المواد الدراسية" "ناقش زملائي في المعلومات التي نتعلمها"، ففي البعد الوجداني تم حذف عبارة " التزم بكتابة واجباتي

المدرسية" "أفتخر بالمعلمين في المدرسة " "أشعر بالأمان في المدرسة" "أحب الذهاب إلى المدرسة"، ليكون المقياس مكون من (21) عبارة، وتحديد بدائل الاستجابة ما بين (دائماً - أحياناً - أبداً) حيث تكون بدائل التصحيح للفقرات الايجابية ما بين (دائماً=3، أحياناً=2، أبداً=1).

الصدق العاملي: استخدم البحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية

مع تدوير المحاور بطريقة الفا ريماكس Varimax Method، كما يلي:

جدول (8) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الاندماج الدراسي (ن=

80)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التجميعية %
1	7.88	28.67	28.67	7.19	26.37	26.37
2	6.50	24.06	52.73	6.13	23.69	50.06
3	3.94	15.52	68.25	4.74	18.19	68.25

اتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وأن التحليل العاملي قد كشف عن وجود ثلاث عوامل يفسروا (68.25%) من التباين والجدول التالي يوضح تشعبات مفردات المقياس على أبعاد الدرجة الأولى بعد التدوير.

جدول (9) تشعبات مفردات مقياس الاندماج الدراسي على أبعاد الدرجة الأولى بعد

التدوير (ن=80)

رقم	1ع	2ع	3ع	رقم	1ع	2ع	3ع	رقم	1ع	2ع	3ع
	0.69			13	0.92			7	0.85		
		0.73		14		0.82		8		0.65	
			0.49	15		0.81	0.75	9			0.49
			0.73	16	0.81			10	0.91		

2ع	1ع	رقم	3ع	2ع	1ع	رقم	3ع	2ع	1ع	رقم	3ع	2ع	1ع
				0.71		17		0.88		11		0.72	
			0.69			18	0.87			12	0.66		

اتضح من جدول (9) تشبع مفردات مقياس الاندماج الدراسي على ثلاث عوامل العامل الأول: وتم تسميته الاندماج السلوكي ؛ ويشمل (7) عبارات، وتشبعت عليه العبارات أرقام (1-4-7-10-13-16-19)، والعامل الثاني: وتم تسميته الاندماج المعرفي ؛ ويشمل (7) عبارات، وتشبعت عليه العبارات أرقام (2-5-8-11-14-17-20)، والعامل الثالث وتم تسميته الاندماج الوجداني ويشمل (7) عبارات، وتشبعت عليه العبارات أرقام (3-6-9-12-15-18-21).

- طريقة ألفا كرونباخ: ويوضح الجدول التالي ثبات المقياس:

جدول (10) ثبات مقياس الاندماج الدراسي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=80)

المقياس	الاندماج السلوكي	الاندماج المعرفي	الاندماج الوجداني	المقياس ككل
معامل الثبات	0.912	0.861	0.922	0.927

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على الثقة في ثبات المقياس مما يؤكد أن الاختبار صالح لما وضع لقياسه.

إجراءات تطبيق أدوات البحث:

- 1) إعداد أدوات البحث الحالي؛ مقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس الاندماج الدراسي.
- 2) اختيار عينة الكفاءة السيكومترية بلغت (80) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة زهراء حلوان الابتدائية المشتركة وتشمل (40) من الذكور

و(40) من الإناث وتطبيق مقاييس الدراسة الحالية عليها للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وتحديد وقت تطبيق المقياس (45) دقيقة.

(3) اختيار عينة البحث الأساسية وبلغت (200) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة (حدائق حلوان الابتدائية المشتركة والعبور الابتدائية المشتركة) والشهيد أحمد حمدي الابتدائية المشتركة) وتشمل (93) من الذكور و(107) من الإناث وتراوحت أعمارهم بين(11-12) سنوات.

(4) تطبيق أدوات الدراسة الحالية على العينة بصورة جماعية (في كل مدرسة)، وقد استغرق تطبيق الأدوات شهر ونصف من (18/ 2/2024) إلى (28/3/2024) خلال الترم الثاني من العام الدراسي 2023م/ 2024م

(5) تصحيح مقياس البحث الحالي باستخدام المفاتيح الخاصة بالمقاييس وإدخال البيانات على برنامج (SPSS).

(6) التحقق من صحة فروض البحث الحالي والتوصل الى نتائج.

وقد واجهت الباحثة معوقات: ومنها صعوبة بعد مدارس التطبيق عن بعضها البعض، وضيق الوقت الدراسي مما أدى الى صعوبة وجود وقت لتطبيق المقاييس على التلاميذ، كثرة الغياب لدى التلاميذ، بالإضافة إلى خصائص التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وخوفهم من الإجابة على المقاييس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم معالجة البيانات إحصائياً (SPSS) باستخدام:

- معامل ألفا كرونباخ لبيان ثبات الأداة، ومعامل بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين الأبعاد والدرجة الكلية للأداة، والادوات ككل، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- استخدام اختبار (T-test) لبيان الفروق بين المتوسطات والدلالة الإحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول: وينص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (11) معاملات الارتباط بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي

مقياس الرشاقة المعرفية	تركيز الانتباه	المرونة المعرفية	الانفتاح المعرفي	مقياس الرشاقة المعرفية
				مقياس الشغف الأكاديمي
* 0.650	* 0.471	* 0.270	* 0.565	انسجامي
* 0.590	* 0.216	* 0.224	* 0.760	استحواذي
* 0.692	* 0.386	* 0.276	* 0.737	مقياس الشغف الأكاديمي

*دال إحصائياً عند مستوى 0.01

اتضح من جدول (11) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كلاً من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث جاءت معاملات ارتباط درجات الطلاب على مقياس الرشاقة المعرفية وأبعاده ومقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). ويمكن تفسير تلك النتيجة أن التلاميذ ذوي المستويات المرتفعة من الرشاقة المعرفية لديهم كفاءة أكبر في تناول واسترجاع المعلومات بمرونة ما بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز، مما يؤدي إلى حيث إنهم يمتلكون القدرة على تغيير الواقع من حولهم، ويهتمون بأداء وجباتهم بكفاءة والسعي لبناء مهاراتهم بأنفسهم، واهتمامهم بممارسة الأشياء الجديدة.

كما أن الانفتاح المعرفي من شأنه تطوير أفكار التلاميذ، والسعي لاكتساب خبرات جديدة، وتقبل قيم الآخرين واتجاهاتهم، وأن المرونة المعرفية تعمل على توافقهم الدراسي والتأقلم مع المهام والتكليفات الدراسية التي تسند إليهم، والسعي بنشاط لأدائها على أفضل وجه، كما أن تركيز الانتباه لكافة المعلومات التي تطرح عليهم، وإدراك العلاقات بينها، ومعالجة الأفكار الروتينية والسيطرة عليها يسهم في تحقيق أهداف التلاميذ مما يؤدي إلى شغف التلاميذ بالدراسة واندماجهم بها.

وان الشغف الانسجامي الذي يسمح للتلاميذ بالعمل والدراسة باستقلالية دون تحكم الآخرين؛ فهو يساعد على أن يكونوا منفتحين ومشاركين بحماس ووعي واهتمام، والمرونة في الدراسة وحبهم لمعرفة المعلومات الجديدة وتحقيق التوازن بين الدراسة والحياة، وأن ميل التلاميذ للدراسة يعمل على انفتاح معرفتهم على الدراسة وبطريقة مرنة

وانفتاحية وبتيح لهم تركيز الانتباه على كل ما يدور حولهم من مثيرات داخلية وخارجية بالمدرسة وتخص الدراسة.

وهذا يتسق مع ما أشار إليه (حسن، 2023؛ أبو غزال وآخرون، 2020؛ عبدالعال وعثمان، 2023) من وجود علاقة إيجابية موجبة بين الرشاقة المعرفية للتلاميذ وشغفهم الأكاديمي بالدراسة، و أن اعتقاد التلميذ بقدراته وإمكاناته وثقته بنفسه يجعله يسيطر على السلوك الصادر منه بشكل جيد، ومحاولة حل أية عقبة تواجهه برشاقة دون الحاجة للآخرين، فينجز المهام المطلوبة منه بشغف، ويكون لديه شغف للدراسة وللامتحانات، كل ذلك يمكنه من تخطي أية تحديات تواجهه أثناء يومه الأكاديمي.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (12) معاملات الارتباط بين الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ

الصف السادس الابتدائي

مقياس الرشاقة المعرفية	تركيز الانتباه	المرونة المعرفية	الانفتاح المعرفي	مقياس الرشاقة المعرفية
				مقياس الاندماج الدراسي
* 0.550	* 0.364	* 0.254	* 0.265	الاندماج المعرفي
* 0.241	* 0.297	* 0.306	* 0.357	الاندماج السلوكي
* 0.253	* 0.220	* 0.263	* 0.520	الاندماج الوجداني

مقياس الاندماج الدراسي	* 0.260	* 0.332	* 0.613	* 0.225
---------------------------	---------	---------	---------	---------

*دال إحصائياً عند مستوى 0.01

اتضح من جدول (12) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كلاً من الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث جاءت معاملات ارتباط درجات الطلاب على مقياس الرشاقة المعرفية وأبعاده ومقياس الاندماج الدراسي وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن الطلاب الذين لديهم مرونة ورشاقة معرفية في إيجاد حلول للمشكلات والتحديات المختلفة التي تواجههم ويخططون لمهامهم الدراسية بشكل جيد، ومرونة في جمع المعلومات، وتركيز انتباههم، ويراقبون تقدمهم أثناء أداء دراستهم، ويستخدمون مهاراتهم في إدارة الدراسة وتنظيمها، يظهرون مستويات مرتفعة من الاندماج الدراسي ويظهر ذلك في معارفهم وسلوكهم وانفعالاتهم وعاطفتهم، وتشير الرشاقة المعرفية إلى القدرة على مراقبة الأفعال والأفكار والتحكم، حيث تعتبر بمثابة بنية تعزز القدرة على زيادة المعلومات الدراسة ويظهر في كم المعلومات الذي لديه حول دراسته.

كما أن التلاميذ الذين لديهم اندماج دراسي ومستوى عالٍ من المشاركة والاهتمام الذي يظهره التلاميذ في المدرسة من المسلكيات المثابرة الجهد، الانتباه والاتجاهات الدافعية، وقيم التعلم الموجبة، والحماس الاهتمام، الفخر بالنجاح، واستثمار الطاقة الداخلية أثناء المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية المختلف، يزيد لديه الرشاقة المعرفية، والتي تعكس مدى قدرة التلميذ على استخدام جميع عملياته

المعرفية بانسجام وتناغم بطريقة تناسب تحقيق أهدافه وقبول الأفكار والتجارب الجديدة، والتركيز على المحفزات المتعلقة بالمهام وتجاهل المشتتات الأخرى.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (الصواف، 2024؛ البسيوني، 2023) والتي أكدت على العلاقة الإيجابية بين الرشاقة المعرفية والاندماج الدراسي، وأن الرشاقة المعرفية وقدرة الطالب على توظيف ما لديه من معلومات وخبرات ومعارف في مواجهة الأمور المستقبلية، وتقبل التغييرات بمرونة، والتعامل مع المشكلات اليومية بشكل إيجابي تزيد من اندماجه في الدراسة.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (13) معاملات الارتباط بين الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ

الصف السادس الابتدائي

مقياس الشغف الأكاديمي	الشغف الانسجامي	الشغف الاستحواذي	مقياس الشغف الأكاديمي
			مقياس الاندماج الدراسي
* 0.213	* 0.392	* 0.270	الاندماج المعرفي
* 0.398	* 0.367	* 0.346	الاندماج السلوكي
* 0.285	* 0.510	* 0.543	الاندماج الوجداني
* 0.213	* 0.233	* 0.239	مقياس الاندماج الدراسي

*دال إحصائياً عند مستوى 0.01

اتضح من جدول (13) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كلاً من الشغف الأكاديمي والاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث جاءت معاملات ارتباط درجات الطلاب على مقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده ومقياس الاندماج الدراسي وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن الشغف الأكاديمي يعزز الدافعية والميل الإيجابي للتعلم لممارسة ما يفضله من أنشطة يعتبرها مهمة في حياته، ويؤدي إلى اكتساب مهارات جديدة وأداء أفضل في الأنشطة التلي يندمج فيها، وان كلما كان التلميذ شغوفاً بالدراسة ومرتبب بالمشاعر الإيجابية والرضا عن التعليم أو النشاط، زادت المشاركة في التعلم والأنشطة الدراسية وسلوكيات إكمال المهام، والمساهمة في المناقشات الصفية وبذل الجهد والمثابرة والتركيز والانتباه الاهتمام المعرفي والقدرة على الفهم والاستيعاب من خلال البحث عن عامل المعنى للمعلومات المختلفة المعروضة عليهم بأنهم يستثمرون في تعلمهم، كما يكون لدى التلاميذ اتجاهات ومشاعر إيجابية في الانتماء والود والاهتمام بالمدرسة واصدقائهم ومعلميم، وكذلك عدم الشعور بالأهمية والحماس وعدم التركيز أثناء ممارسة هذه الأنشطة الأكاديمية، يؤثر ذلك سلبا على مستوى اندماج التلميذ في الأنشطة الأكاديمية.

وان تحديد التلاميذ لاهدافهم وحبهم للدراسة، والاستزادة من العلم واعتبار الدراسة مهمة في حياتهم وتشبع حاجاتهم الأساسية، وتحقق ذاتهم، تعمل على شغفهم الأكاديمي بالدراسة، وأن انخراط التلاميذ ومشاركتهم واندماجهم في نشاطهم الدراسي واستيعابهم له بطريقة منفتحة وواعية وحاضرة يجعلهم متحمسين بشدة للانتهاه منه بجدارة مما يقلل لديهم المشاعر والانفعالات السلبية والوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (Belanger & Ratelle,2020)؛ طه، (2020؛ طروانة، 2023؛ عمران، 2020) والتي أكدت على وجود علاقة قوية بين كل من الشغف الانسجامي والشغف القهري من ناحية والاندماج الدراسة من ناحية أخرى،

وكلما زاد الشغف الأكاديمي لدى التلاميذ زاد اندماجهم الدراسي وكلما ضعف الشغف الأكاديمي لدى التلاميذ ضعف اندماجهم الدراسي.

الفرض الرابع: وينص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً في الرشاقة المعرفية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع. " وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (T-test)، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (14) الفرق في الرشاقة المعرفية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع

رقم	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	الانفتاح المعرفي	الذكور	93	17.96	1.66	0.414	*0.67
		الإناث	107	18.06	1.66		
2	المرونة المعرفية	الذكور	93	18.39	1.13	1.23	*0.21
		الإناث	107	18.18	1.26		
3	تركيز الانتباه	الذكور	93	18.09	1.72	0.315	*0.75
		الإناث	107	18.17	1.87		
	الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	93	60.46	2.95	0.070	*0,94
		الإناث	107	60.42	3.50		

* غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

اتضح من جدول (14) أن قيمة (ت) لمقياس الرشاقة المعرفية ككل كانت (0.070)، وللانفتاح المعرفي (0.414)، وللمرونة المعرفية (1.23) ولتركيز الانتباه (0.315) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فإنه لا

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور (60.46) ومتوسط درجات الإناث (60.42) في مقياس الرشاقة المعرفية وأبعاده ، وهذا يدل على قبول الفرض والذي ينص على " لا يوجد فرق دال إحصائياً في الرشاقة المعرفية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع ".

ويمكن تفسير عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث في الرشاقة المعرفية، بسبب تعرض الذكور والإناث لنفس المعارف والمهارات المكتسبة من المجتمع المحيط بهم، وكذلك لتعرضهم للانفتاح التكنولوجي، واكتساب المعلومات، وتشجيع الاسره على الدراسة والمعرفة وزيادة المعلومات للذكور والإناث، وأنهم نتاج نظام تعليمي، واحد ومناهج واحده، وثقافة اجتماعية واحده، كما أن خلفيتهم المعرفية واحده، وتشابه مصادر المعرفة لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالعال وعثمان، 2023؛ عبدالعزيز، 2022؛ الفيل، 2020؛ البسيوني، 2023؛ أحمد وأخرون، 2022) والتي أكدت على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الرشاقة المعرفية، واختلفت مع دراسة (سرحان والكبيسي، 2022) في وجود فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في مقياس الرشاقة المعرفية ولصالح الذكور، ودراسة (Hbash, 2023) لصالح الإناث.

الفرض الخامس: وينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً في الشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع." وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (T-test)، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (15) الفرق في الشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع

رقم	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	الاستحواذي	الذكور	93	26.54	1.83	0.519	*0.604
		الإناث	107	26.68	1.80		
2	الانسجامي	الذكور	93	27.01	1.89	0.936	*0.350
		الإناث	107	27.26	1.88		
	الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	93	53.55	3.36	0.816	*0.416
		الإناث	107	53.94	3.29		

* غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

اتضح من جدول (15) أن قيمة (ت) لمقياس الشغف الأكاديمي ككل كانت (0.816)، وللبعد الاستحواذي (0.519)، وللبعد الانسجامي (0.936) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور (53.55) ومتوسط درجات الإناث (53.94) في مقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده، وهذا يدل على قبول الفرض والذي ينص على " لا يوجد فرق دال إحصائياً في الشغف الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع ".

ويمكن تفسير عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي، بسبب تشجيع الأسرة للذكور والإناث على التعليم وبث روح الحماس والدافعية للتعليم، كما ان تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم حب التعليم وأنهم يريدوا أن

يصبح لهم مكانة اجتماعية مرموقة بالتعليم، لتحقيق احلامهم المستقبلية التي يعكسها المجتمع لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشوربجي وآخرون، 2023؛ حسبان والعظامات، 2022؛ عبدالعال وعثمان، 2023؛ الشعبية، 2023) والتي أكدت على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي، واختلفت مع دراسة (الطراونة، 2023) في وجود فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في مقياس الرشاقة المعرفية لصالح الذكور.

الفرض السادس: وينص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً في الاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لمتغير النوع." وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (T-test)، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (16) الفرق في الاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً

لمتغير النوع

رقم	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	الاندماج المعرفي	الذكور	93	18.82	0.582	0.041	*0.967
		الإناث	107	18.83	0.720		
2	الاندماج السلوكي	الذكور	93	18.02	1.29	1.830	*0.071
		الإناث	107	18.33	1.14		
3	الاندماج الوجداني	الذكور	93	18.20	1.36	1.54	*0.130
		الإناث	107	18.47	1.13		
	الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	93	61.05	2.01	2.06	*0.061

2.02

61.64

107

الإناث

*** غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

اتضح من جدول (16) أن قيمة (ت) لمقياس الاندماج الدراسي ككل كانت (2.06)، ولاندماج المعرفي (0.041)، ولاندماج السلوكي (1.830) ولاندماج الوجداني (1.54) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور (61.05) ومتوسط درجات الإناث (61.64) في مقياس الاندماج الدراسي وأبعاده، وهذا يدل على قبول الفرض والذي ينص على " لا يوجد فرق دال إحصائياً في الاندماج الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي وفقاً لمتغير النوع ".

ويمكن تفسير عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الاندماج الدراسي، تشجيع الأسرة والمجتمع لتعليم الذكور والإناث سواء، وإعطاء الفرصه لهم بالتساوي، كما أنهم يتعرضوا لنفس المحفزات والموارد الخارجية من المدرسة والمعلم والأسرة والوظائف، كذلك طموح الذكور والإناث في التعليم.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، 2023) في وجود فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في مقياس الاندماج الدراسي لصالح الإناث، وأكدت دراسة (سالم، 2022؛ أحمد وآخرون، 2022؛ هبة، 2021) ان الفروق كانت لصالح الذكور.

توصيات البحث:

1- إقامة الورش والندوات العلمية والدورات التطويرية للمعلمين والموجهين من اجل النهوض بالمستوى العلمي والتربوي والتدريب على أحدث طرائق التعامل مع

- الطلبة وزيادة امكانية اندماجهم المعرفي تجاه المحتوى العلمي المقدم لهم وكذلك زيادة شغفهم الاكاديمي في جميع جوانب المعرفة والارتقاء بمستواهم المعرفي والاندماج الدراسي .
- 2- تهيئة وسائل ترفيهية علمية وتربوية داخل المدارس من أجل زيادة شغف التلاميذ أكاديمياً مما يساعد على زيادة التحصيل الدراسي لديهم.
- 3- زيادة الأنشطة الفنية والموسيقية التي تشجع على مواهب وميول التلاميذ والعمل على توظيفها بالشكل الصحيح لضمان زيادة الشغف الأكاديمي، واندماجهم دراسياً؛ ويفتح عقولهم ومعرفتهم نحو الاستزادة في المعلومات .
- 4- عقد ندوات موجهه للأسر لتدريبهم على معرفة رشاقت أبناءهم المعرفية وتميئتها، وتشجيعهم على الشغف الأكاديمي .
- 5- الاهتمام بالبرامج التدريبية والإرشادية التي تستهدف الطلاب منخفضي الرغبة في التعلم بالمرحلة الابتدائية
- 6- عقد ندوات وورش عمل ولقاءات دورية مع التلاميذ لتلبية احتياجاتهم المعرفية وحل مشكلاتهم وزيادة رشاقتهم المعرفية .

بحوث ودراسات مقترحة:

- 1- برنامج قائم على اليقظة العقلية لتنمية الرشاقة المعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- برنامج قائم على الذكاء الوجداني لتنمية الشغف الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لتلاميذ

المرحلة الإعدادية

4- الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالقلق المستقبلي والالتحاق بوظيفة لدى الطلاب

الجامعيين

5- الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الدراسي واليقظة العقلية لدى طلاب

الجامعة

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، يوستينا إدوارد اسحق والشيشيني، زينب محمد عبدالرؤوف (2023). الاندماج المدرسي وعلاقته بكل من توجهات الهدف واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 89(3)، 238 - 266

أحمد، أماني علي محمد. (2023). أنماط التعلم وعلاقتها بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير. كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة بني سويف.

أحمد، نورهان محمد التهامي وأبو دنيا، نادية عبده عواض وخليفة، مي السيد. (2022). الفروق في الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان. دراسات تربوية واجتماعية جامعة حلوان،

28(3)، 151 - 208

بسيوني، مصطفى رمضان محمد (2023). التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والاتزان

الانفعالي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر. مجلة التربية، (4)، 1 - 80.

بلبل، يسرا شعبان إبراهيم. (2016). التنبؤ بالذاكرة العاملة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى

تلاميذ الصف السادس الابتدائي. دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق، (93)، 53 - 113

بيرق، صفاء بيرق شحاته.(2023). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الازدهار النفسي لدي التلاميذ والتلميذات الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر* ، (31)، 921 – 1031

توفيق، شيماء الحاج محمد محمود.(2021). فعالية التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تحسين المرونة المعرفية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ* ، (10)، 272 – 302

الجابري، حورية شرقي وسعدت، فضيلة ومعامير، نيمان. (2024). المرونة المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي دراسة حالة باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة. *مجلة العلوم التربوية*، 5(1)، 228-243

حسبان، تمارا قاسم والعظامات، عمر عطا الله. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ، 13 (38) ، 97 – 110.

حسن، رغد طالب.(2023). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة الدراسات المستدامة الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة*، 5(1)، 1667 – 1689

حسن، سيد محمدي صميذة .(2022).الشعور بالملكية النفسية والاندماج الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: دراسة نمائية طويلة. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (37)، 270 – 417

حسن، محمد حسن عمران(2022). برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية . *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد*، 41، 1- 18

سالم، مها محمد عبد القادر علي.(2022). دراسة فارقة بين الطلبة ذوي وجهة الضبط الداخلي والخارجي وكل من التفاؤل والاندماج الدراسي عند المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

سرحان، لمياء انور فتيخان والكبيسي، عبدالواحد حميد(2022). الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، (4)، 646 - 489

شاكر، منار محمد حسين.(2023). ايقظة العقلية والمرونة المعرفية كمنبئات بالاندماج الدراسي لنوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بنى سويف. الشعبية، شمسة بنت علي بن سيف.(2023). التنبؤ بالمتابعة من خلال قلق التصور المعرفي والشغف الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس. رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس

الشوربجي، أبو المجد إبراهيم وسالم، هانم أحمد وزايد، آيه الله نبيل محمد وخربوش، وسام محمد جودة.(2023). الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق: دراسة تنبؤية. دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق، (127)، 303 - 366 الصواف، أماني محمد فتحي حامد. (2024). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (45)، 331 - 403

الطراونة، فداء مد الله. (2023). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالارتباط المدرسي واليقظة العقلية. رسالة دكتوراة. كلية العلوم التربوية. جامعة اليرموك طه، رياض سليمان السيد. (2020). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة"دراسة في نمذجة العلاقات". مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (3)44، 291-372.

عبدالعال، أيمن حصافي عبدالصمد محمد وعثمان، محمد سعد حامد(2023). نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، (3)89، 1331 - 1467

عبدالعال، أيمن حصافي عبدالصمد محمد وعثمان، محمد سعد حامد.(2023). نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، (3)89، 1331 - 1467

عبدالعزیز، أمل أنور(2022). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 33(132)، 1-68

- عمران، هبة سعد محمد. (2022). جودة الحياة الأكاديمية في ضوء بيئة التعلم المدركة والشفغف الأكاديمي "المتناغم، والاستحوادي" لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (40)، 480 - 502
- الفيل، حلمي محمد (2020). فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الاسكندرية. المجلة التربوية جامعة سوهاج، (78)، 629-704.
- محفوظ، سهير أنور ورزق، زينب شعبان وفريد، سماح فريد مصطفى. (2023). المعتقدات الأبتمولوجية وعلاقتها بالاندماج المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي: دراسة تنبؤية. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (73)، 243 - 289
- محمد، مروة إبراهيم الششتاوي(2022). فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق في تنمية التحصيل والرشاقة المعرفية والتجول العقلي في بيئة التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، (11)23، 68 - 125
- وهبة، سمر توفيق عبدالله. (2021). الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالاندماج الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (66)، 1 - 69

المراجع الأجنبية

- Warkentien, M. (2019). *Teachers as Strategic Classroom Leaders: The Relationship of Their Cognitive and Behavioral Agility to Student Outcomes and Performance Evaluations*. Doctoral dissertation, Florida Atlantic University.
- Al-Abbasi, S. A. A. H. (2022). Cognitive agility and its relationship to cognitive self-regulation among university students. *Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research*, 2(7A).
- Ali, A. A. S. (2024). The Effectiveness of Training on Psychological Flourishing Skills to Enhance both Cognitive Agility and Emotional Creativity among Students of the Faculty of Education. *Faculty of Education Journal Alexandria University*, 34(34), 51-99.

- Al-Jarrah, A., & Alrabee, F. (2020). Academic passion and its relationship to academic burnout among Yarmouk University students. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 16(4), 519-532.
- Barimani, A., & Ebrahimi, V. (2023). The Relationship Transformational Teaching and Academic Performance with the Mediating Role of Academic Passion in Students. *Sociology of Education*, 8(2), 123-132.
- Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2020). Passion in University: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. *Journal of Happiness Studies*, 1-20.
- Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2021). Passion in university: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. *Journal of Happiness Studies*, 22(5), 2031-2050.
- Bernabé, M., Merhi, R., Lisbona, A., & Palací, F. J. (2023). Perfectionism and academic engagement, the mediating role of passion for the studies. *Educación XXI*, 26(2), 71-90.
- Brass, N. R., Hung, C., Stephen, T., Bergin, C., Rose, C., & Prewett, S. (2024). Student's and Classmates' Prosocial Behavior predict Academic Engagement in Middle School. *Journal of Youth and Adolescence*, 1-12.
- Chen, J., & Zhao, Z. (2024). A study on the influence of academic passion on PhD students' research engagement—The role of ambidextrous learning and academic climate. *Plos one*, 19(6), e0303275.
- Eriksen, E. V., & Bru, E. (2023). Investigating the links of social-emotional competencies: emotional well-being and academic engagement among adolescents. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 67(3), 391-405.
- Ghadami, G., Zare, M., & Rahimi, M. (2020). The Role of Personality Traits and Family Communication Environment in Academic Engagement with Passion Mediation. *Research in School and Virtual Learning*, 7(2), 9-20.
- Ghbari, T., Albadareen, G., Al-smadi, R., Damra, J., & Shammout, N. (2024). The Mediating Role of Self-Efficacy in The Relationship Between Self-Determination Motive and Academic Engagement Among

- Undergraduate Students. *Participatory Educational Research*, 11(3), 43-58.
- GICHOMO, D., Oluoch, D. J., & NGUNU, S. (2024). Academic engagement and grit as correlates of academic burnout among form three students in Nyandarua County, Keny. *International Journal of Social Science and Human Research (IJSSHR)*, 7(05), 01-16.
- Hbash, Ali, A. (2023). The Cognitive Agility and its Relationship to Psychological Fluency and Psychological Tranquility among a Sample of Yemeni Youth. *Journal of Educational and Human Sciences*, 22, 102-129.
- Hosseinmardi, A. A., Ghorban Shiroodi, S., Zarbakhshbahri, M. R., & Tizdast, T. (2022). The relationship of academic engagement, school engagement and school belonging with academic achievement by mediated the academic achievement motivation in male students. *Sociology of Education*, 7(2), 178-189.
- Husban, T., & Al-Rabie, F. (2022). The Predictive Ability of Self-efficacy of Academic Passion among Yarmouk University Students. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 18(2), 243-258.
- Hussein, E. F., & Jabbar, M. A. (2022). Cognitive Agility of Educational Counselors. *RES MILITARIS*, 12(2), 5933-5947.
- Izadpanah, S. (2023). The mediating role of academic passion in determining the relationship between academic self-regulation and goal orientation with academic burnout among English foreign language (EFL) learners. *Frontiers in psychology*, 13, 143-162
- Josok, o, Lugo, R., Knox, B. J., Sütterlin, S., & Helkala, K. (2019). Self-regulation and cognitive agility in cyber operations. *Frontiers in Psychology*, 10(875), 1-15.
- Kessels, U., & Van Houtte, M. (2022). Side effects of academic engagement? How boys' and girls' well-being is related to their engagement and motivational regulation. *Gender and Education*, 34(6), 627-642.
- Knox, B. J., Sütterlin, S., & Lugo, R. (2023). Cognitive agility for improved understanding and self-governance: a human-centric AI enabler.

- In *Handbook of Research on Artificial Intelligence, Innovation and Entrepreneurship* (pp. 152-172). Edward Elgar Publishing.
- LaCroix, J. M., Baggett, C. M. R., Lee-Tauler, S. Y., Carter, S. P., Vileta, S., Neff, L. C. R. D. R., ... & Ghahramanlou-Holloway, M. (2024). Special operations cognitive agility training (SOCAT) for special operations forces and spouses. *Military psychology*, 36(3), 266-273.
- Liu, F., Wang, X., & Izadpanah, S. (2023). The Comparison of the Efficiency of the Lecture Method and Flipped Classroom Instruction Method on EFL Students' Academic Passion and Responsibility. *SAGE Open*, 13(2), 21582440231174355.
- Liu, J., Zhu, Z., Kong, X., Coplan, R. J., Zhao, K., Li, D., & Chen, X. (2024). Developmental trajectories of emotional school engagement from middle to late childhood in mainland China: contributions of early peer relationships and academic achievement. *European Journal of Psychology of Education*, 39(1), 151-170.
- Martínez, B. M. T., & del Carmen Pérez-Fuentes, M. (2024). Design and validation of the general scale of academic engagement for Spanish adolescents (CAADE). *Heliyon*, 10(1).
- McKellar, S. E., & Wang, M. T. (2023). Adolescents' daily sense of school connectedness and academic engagement: Intensive longitudinal mediation study of student differences by remote, hybrid, and in-person learning modality. *Learning and Instruction*, 83, 101659.
- Medical Professionals*, 18(3), 86-91.
- OKEOMA, S., UNACHUKWU, G., & OKEKE, N. (2024). Psychological Capital as a Correlate of Academic Engagement of In-School Adolescents in Anambra State. *Journal of Guidance and Counselling Studies*, 8(1), 1-14.
- Osiesi, M. P., Salami, O. O., Aruleba, A. L., Akinola, O. T., Fadiya, A. A., Babalola, A. T., ... & Okocha, S. N. (2024). Undergraduates' Educational Life and Academic Engagement in Southwest Universities in Nigeria: The Role of Gender and Perceived Poverty. *Journal of Poverty*, 1-20.
- Pardo-Moreno, T., Mohamed-Mohamed, H., Rivas-Dominguez, A., Garcia-Morales, V., Garcia-Lara, R. A., Suleiman-Martos, S., ... & Ramos-

- Rodriguez, J. J. (2023). Poor cognitive agility conservation in obese aging people. *Biomedicines*, 11(1), 138.
- Rose, Y. (2023). Cognitive Agility and Mental Resilience: Preparing Leaders for Future Challenges. *Journal of Advanced Research in Leadership*, 2(2), 22-40.
- Ross, J., Miller, L., & Deuster, P. (2018). Cognitive Agility as a Factor in Human Performance Optimization. *Journal of Special Operations Medicine: a peer Reviewed Journal for SOF*
- Sadri, M., Naghsh, Z., & Hejazi, E. (2023). The Mediating Role of Academic Passion and Academic Well-Being in the Association between Classroom Socio-Mental Climate and Academic Resilience. *Journal of Applied Psychological Research*, 14(3), 143-162.
- Tomaszewski, W., Xiang, N., & Huang, Y. (2024). School climate, student engagement and academic achievement across school sectors in Australia. *The Australian Educational Researcher*, 51(2), 667-695.
- Wantchekon, K. A., & Umaña-Taylor, A. J. (2024). Targeting ethnic-racial identity development and academic engagement in tandem through curriculum. *Journal of School Psychology*, 103, 101292.
- Yuan, L. (2024). EFL teacher-student interaction, teacher immediacy, and Students' academic engagement in the Chinese higher learning context. *Acta Psychologica*, 244, 104185.

English summary

Cognitive agility and its relationship to Academic Passion and Academic Engagement of Primary School Students

The research aimed to reveal the nature of the relationship between Cognitive agility and its relationship to Academic Passion and Academic Engagement of Primary School Students, The research used the descriptive correlational approach, and the research sample consisted of : the research for psychometrics: (80) of the students in the sixth grade of primary school at Zahraa Helwan Joint Primary School were (40) males. And (40) were females, and their ages ranged between (11-12) years, and the basic research sample amounted to (200) students in the sixth grade of primary school (Hadayek Helwan Joint Primary School, Al-Bour Joint Primary School, and Al-Shahid Ahmed Hamdi Joint Primary School) and (93) males. And (107) were females and appeared for the first time between (11-12) years, and their ages ranged between (11.7), and the research used the Cognitive agility scale (prepared by the researcher), the Academic Passion Scale (prepared by the researcher), the Academic Engagement Scale (prepared by the researcher), and the Progressive Matrices Test. by John Raven, the research concluded that there is a positive, statistically significant correlation at the level of (0.01) between Cognitive agility and both academic passion and Academic Engagement among sixth-grade primary school students, and the existence of a positive, statistically significant correlation at the level of significance (0.01) between academic passion and Academic Engagement among sixth-grade primary school students, and there is no statistically significant difference between males and females in terms of Cognitive agility

, academic passion, and Academic Engagement among sixth-grade primary school students.

Keywords: Cognitive agility -Academic Passion - Academic Engagement